البناء
صباح الخير
قوميـــــــــة اجتماعيـــــــــة

WWW.SABAHELKHEYR.COM
العدد 160 ـ 28 تشرين الثاني 2025

في هذا العدد

الافتتاحية

لا زال اليوم الثاني للحرب بعيدا ـ سعادة مصطفى ارشيد

صوت سعاده

أخبار الحزب

الحزب يذكّر بأبطال استقلال لبنان الحقيقيين

«القومي» ينعى الشهيد الطبطبائي

عمدة البيئة تشكر أهالي الكورة: علينا متابعة الجهد

منفذية المتن الأعلى تزور التقدمي الاشتراكي

ذكرى التأسيس

مديرية زحلة تحيي ذكرى التأسيس

مديرية العمروسية تحيي ذكرى التأسيس

مديرية بئر حسن الأوزاعي تحيي ذكرى التأسيس

القوميون في لندن يحيون ذكرى التأسيس

منفذية البقاع الغربي تحيي ذكرى تأسيس الحزب

مديرية الشويفات تُحيي عيد التأسيس بندوة حاشدة

إحتفال مديرية أوتاوا المستقلة في الذكرى 93 لتأسيس الحزب

سعاده ومفاهيمه الفكرية الجديدة في التأسيس ـ د. صفية سعادة

سياسة

نجمة الهلال في فكيّ الكمّاشة ـ علي يزبك

انفلات السلاح يوسع الاحتقان الطائفي في سوريا سومر الفيصل

مقاطعة الغرب للكيان الصهيوني لينا شلهوب

فرنكفونيي بلادنا بين خيار مقاومة ديغول اوخيانة فيشي ـ محمد عواد

حجر الزاوية

فك قفل العلمانية ـ نجيب نصير

مجتمع

هل أصبحت النقابات أداة لتعزيز الانقسام؟ ـ نجا حمادة

حكمة الرواقيّة العابرة للأزمنة وواقعنا ـ أنطوان يزبك

الثقافة القومية ومسؤوليتها التاريخية ـ نبيل المقدم

ثقافة

سعاده في مواجهة الخيانة الفكرية ـ د. ادمون ملحم

من الغريزة الفردية إلى الوعي بـ «النحن» د. نبيلة عفيف غصن

كمة الفصل

وطننا الذي نريده ـ د. شوقي خير الله

المدير المسؤول: ماهر الدنا رئيس التحرير: كوكب معلوف الاخراج الفني: عائده سلامه
مسؤول الموقع: جنى الصايغ للتواصل:Sabahelkheyrnews@hotmail.com

الافتتاحية

لا زال اليوم الثاني للحرب بعيدا

سعادة مصطفى ارشيد ـ جنين /فلسطين المحتلة

الرابط للافتتاحية على موقع المجلة

شهدت الاشهر الأخيرة للحرب ولا تزال تشهد ان كثير من اهل السياسة والاعلام يتداولون التحليلات والتوقعات حول نتائج الحرب ومن انتصر وما ننهزم، وكيف سيكون شكل اليوم الثاني للحرب فمنهم المتفائل ومنهم المتشائم، وقد ارتفع منسوب حرارة النقاش عقب قمة شرم الشيخ والتي اعلن فيها الرئيس الامريكي خطته للسلام ووقف اطلاق النار في غزة، ثم اصبحت لاحقا قراراً دولياً صادراً عن مجلس الامن يحمل رقما، لكن ما فات هذه التقديرات ان الحرب لا زالت مستمرة وانما تأخذ اشكالا جديدة وفي جبهات جديدة وهكذا فان اليوم الثاني للحرب لا زال بعيدا.

لم تتوقف حرب الإبادة والتجويع في غزة ولم يأت يومها الثاني بعد، فبرغم ما تقدم لا زال العدو يضرب بلا رحمة ّولكن وهو أكثر ارتياحاّ اذ

ان جنوده على الارض لا يتعرضون للخطف او للقتل وانما يأتي الضرب من البحر والجو، وفي ذات الوقت تتم عرقلة دخول المساعدات الانسانية بشكل يترافق مع نفي اعلامي اسرائيلي ومعه بعض الفضائيات العربية عن عدم وجود مجاعة في غزة لا بل يصر هذا الاعلام المشبوه على ان غزة لديها فائض من الغذاء والدواء والوقود.

في الضفة الغربية ترتفع حرارة الحرب التي أعلنها الاحتلال بهدف ضم كامل الضفة الغربية باعتبارها حقاّ تاريخياّ وتوراتيا ّ(لإسرائيل) فهي بمفرداتهم (يهود والسامرة) ويتم العمل على تهجير سكانها وهو ما كان واضحا في البرنامج المعلن للحكومة الحالية في تل ابيب، تسير عملية الضم بطريقة القضم قطعة قطعة، فيما تشهد عمليات تهجير السكان نجاحات محدودة خاصة في جيل الشباب اذ تنشط مكاتب وقنصليات في تامين سفرهم او هجرتهم للشمال الاوروبي وذلك بالتزامن مع حالة الفقر والبطالة خاصة لدى الجامعيين منهم.

في ذات الوقت يطلق الاحتلال مجموعة من فتيان التلال وهم مستوطنين شبان تلقوا جرعات عالية من التحريض والحقد والعدوانية، انهم ميليشيا رسمية مدعومة من الحكومة وظيفتها الاعتداء على الفلسطينيين وحرق مزروعا تهم وقطع اشجار زيتونهم وسلبهم مواشيهم وجعل حياتهم بالغة الصعوبة.

اليوم اصبحت كل من محافظة جنين وطوباس في عين العاصفة فهاتين المحافظتين كانتا حتى القريب، الابعد عن غول الاستيطان، ولكن الاستيطان اليوم يريد ان يتوسع في هذه المناطق ولهذا الهدف كان الهجوم المكثف على طوباس التي دخلتها ثلاثة فرق جيش اضافة الى قوى شرطية ومخابراتية تهدف الى تحضير المنطقة امنيا استعدادا لحملة استيطانية جديدة سنراها في الايام القادمة.

منذ ايام هاجمت مجموعة من فتيان التلال منزلا فلسطينيا في احدى القرى وقاموا بتحطيمه ثم احراقه الى ان جاء الجيش الاسرائيلي ترافقه قوة شرطية لإبعادهم عن المنزل وذلك في عملية تقاسم ادوار بينهم. فتيان التلال يعتدون على الفلسطينيين الممنوعين من الدفاع عن أنفسهم ثم يأتي الجيش الاسرائيلي بعد ان ينهي هؤلاء جريمتهم لإبعادهم على المنطقة هكذا يتم تشكيل الصورة على انها صراع بين مدنيين اسرائيليين والفلسطينيين فيما يقوم للجيش بدور محايد لحفظ الامن.

الاوضاع القلقة هذه تستدعي مزيداً من اليقظة، و امكانية تجاوز هذه المرحلة ممكن و ان احتاج تطوير قدرتنا على الاحتمال، و لنا في غزة الدرس الحي، فبعيدا عن التفاؤل و التشاؤم، و عن الكلام الحماسي الذي يهدف الى رفع المعنويات، يمكن القول بثقة ان (اسرائيل) لم تنتصر، و ان المقاومة لم تهزم، (فإسرائيل) لم تستطع تحقيق اهدافها سواء المعلنة او المضمرة في هذه الحرب، فلم تسحق المقاومة، و لم تعثر على اسراها او تطلق سراحهم بالقوة كما كانت تدعي، و انما من خلال التفاوض، و لا زال الموجودين في غزة اكثر بكثير ممن غادرها، و مشروع اعادة تشكيل الشرق الاوسط لا زال يتعثر، اما المقاومة فهي و ان خسرت كثير من مقاتليها و قادتها و ان تراجعت و انكفأت بسبب نفاذ الذخائر و الاهم بسب خذلان من كان يجب ان ينصرها، الا انها لا زالت موجودة و جذوتها تنبض بالحرارة، و ستبقى طالما هي حية في العقل و الوجدان.

انها جولة جديدة ويوم ثان لأيام الحرب لا لما بعد الحرب، جولة لا تقل ضراوة عن سابقتها تستدعي من اليقظة والحذر وادارة الصراع على ان الانتصار في هذه المرحلة يكون في الصمود والثبات وبالبقاء على هذه الارض.

صوت سعادة

صوت سعاده

الرابط للمقال على موقع المجلة

أدركت فرنسة أن الحركة السورية القومية قوة وأنها حركة تشعر وتعلم انها قوة. فماذا يمكن هذه القوة الواعية، المبصرة، الفاهمة ان تفعل في ظروف التقلبات السياسية والحربية المقبلة؟

ان الجواب على هذا السؤال عسير، فليس في مقدور انسان أن يعلم ماذا تتمكن قوة مبدعة من فعله في حالة توضع فيها مقدرات الأمم بين الوجود والعدم هذا ما أدركته فرنسة وبريطانية في صدد النهضة السورية القومية فرأتا أن تحتاطا لإنقاذ أقل قيمة لمصالحهما في الشرق الأدنى، أي بالعمل لتأمين أقل نصيب ممكن فحددت بريطانية نصيبها في جنوب سورية بإيجاد حالة توازن بين السوريين واليهود الذين جاءت بهم من آفاق الدنيا تسمح لهم بالتسلط وبإنشاء موانئ حربية في شواطئ الجنوب تؤمن مواصلاتها الإمبراطورية وحددت فرنسة نصيبها بالاحتفاظ بالمنطقة الساحلية الجبلية من سورية وهي منطقة لبنان _ العلويين ليظل لها مركز امبراطوري في الشرق الأدنى وبإنشاء موانئ حربية ومطارات تؤمن هذا البقاء الذي أعلن الجنرال غورو انه

«أبدي» وأعلن بونه بمناسبة تسليم لواء الاسكندرونة الى تركية انه «الصفة الدائمة لمصالح فرنسة في الشرق الأدنى». واتفقت سياسة الامبراطوريتين على اشراك تركية بتأمين هذه «الصفة الدائمة» لمصالحها في سورية.

رمت فرنسة منذ البدء، الى تطويق شمال سورية تطويقاً يعزلها عن مجرى شؤون العالم، كما رمت بريطانية الى عزل جنوب سورية عن مجرى شؤون العالم.

سورية الجديدة، العدد 24 في 13 اب 1939

الحزب يذكّر بأبطال استقلال لبنان الحقيقيين

الرابط للخبر على موقع المجلة

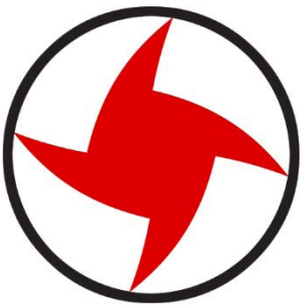

سنبقى منحازين إلى حماية أرضه وشعبه وسيادته

يصادف يوم غد عيد الاستقلال اللبناني، ولبنان ما يزال يرزح تحت الاحتلال في جزء من أرضه الجنوبية، فيما تتواصل الاعتداءات والانتهاكات التي تمسّ سيادته وكرامة شعبه. وفي هذه الذكرى الوطنية، نستحضر بكلّ فخر واعتزاز الشهيد حسن عبد الساتر، شهيد العَلَم اللبناني، والشهيد سعيد فخر الدين، شهيد الاستقلال الوحيد، وأديب البعيني وعشرات القوميين اللذين شاركوا في معركة الإستقلال، والذين جسّدوا حقيقة أنّ الاستقلال لا يُصنع بالبيانات ولا بالشعارات، بل بالتضحيات والدماء.

وفي هذه المناسبة، يؤكّد الحزب السوري القومي الاجتماعي أنّ استقلال لبنان لم يكن يومًا حدثًا عابرًا، بل كان ثمرة نضال طويل شارك فيه القوميون منذ اللحظة الأولى، ودفعوا فيه أغلى ما يملكون دفاعًا عن حرية الوطن وكرامة أبنائه. لقد امتزجت دماء القوميين بتراب هذا البلد في معارك الدفاع عن حدوده، وفي مواجهة الاحتلال، وفي حماية وحدة شعبه، لتبقى الحقيقة ثابتة مهما حاول البعض إنكارها أو تشويهها.

إنّ الاتهامات التي يروّج لها البعض حول عدم اعتراف الحزب بكيان لبنان ليست سوى جزء من حملة منظّمة تهدف إلى ضرب دور الحزب وتاريخه، في حين أنّ مواقف القوميين وممارساتهم على الأرض، منذ الاستقلال وحتى اليوم، تشهد بأنّ الحزب كان في مقدّمة المدافعين عن لبنان، وسيبقى منحازًا إلى حماية أرضه وشعبه وسيادته، وملتزمًا بخيار المقاومة في مواجهة العدو الذي ما زال يحتلّ جزءًا من أرضنا.

وفي يوم الاستقلال، يجدّد الحزب السوري القومي الاجتماعي العهد بأن يبقى في صفوف النضال من أجل تحرير ما تبقّى من أرضنا المحتلّة، وتحصين وحدتنا الداخلية، وترسيخ مفهوم السيادة الكاملة غير المنقوصة، ليبقى لبنان حرًا، عزيزًا، ومنيعًا في وجه كلّ تهديد.

كلّ عيد استقلال ولبنان أقوى، وكلّ الوفاء لشهداء الاستقلال الحقيقيين.

عمدة الإعلام ـ 2025-11-21

أخبار الحزب

«القومي» ينعى الشهيد الطبطبائي

الرابط للخبر على موقع المجلة

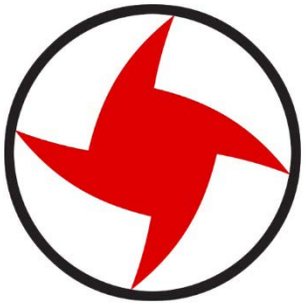

الرّد الحقيقي هو الاستمرار في النضال

صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي:

«قد تسقُطُ أجسادُنا، أمّا نفوسُنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود».

أنطون سعاده

ينعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة والمقاومة القائد الكبير المجاهد السيّد هيثم الطبطبائي (السيّد أبو علي)، المناضل الذي قضى عمره كاملاً في ميادين الحق دفاعاً عن سيادة الأمة وحرية شعبها، وتصدّى بلا هوادة لغطرسة العدو ومحاولاته الدؤوبة لفرض الهيمنة والاحتلال والابتزاز.

لقد كان الشهيد أحد أعمدة الصمود الوطني، شارك في ساحات النضال كافة، وخاض المعارك حبّاً بالأرض وإيماناً غير متزعزع بحق الأمة في الحياة الكريمة ونصرة للمظلومين وحبّاً بفلسطين، فكان مثالاً للقائد الذي لا يساوم، والمناضل الذي لا ينحني، والمقاوم الذي يتقدّم إلى ساح الجهاد بكل عزم وإيمان.

إنّ الاستهداف الجبان من العدو يضيف صفحة جديدة إلى سجلّ الجرائم اليومية التي يرتكبها غير آبه بما سيلقى، هذا العدو الذي لم يتوقف يوماً عن ممارسة الإرهاب

والقتل والخرق السافر لكلّ القوانين والأعراف والحقوق، في محاولة بائسة لزعزعة أمن البلاد وكسر إرادة المناضلين والمقاومين. إنّ ما أقدم عليه العدو اليوم ليس سوى دليل إضافي على طبيعته العدوانية والإجرامية التي لا تعرف إلّا لغة الاعتداء، ودليل على مأزقه المتفاقم أمام صمود شعبنا وقواه الحيّة.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يقف أمام هول ما ارتكبه عدونا في هذا الاغتيال السافر وقفة تحدٍّ وإصرار كبير في مواجهة مخاطر هذا الفعل، ويرى فيه عدواناً مباشراً على لبنان كله، وعلى حقّه في الدفاع عن أرضه وشعبه. كما يؤكد أنّ دماء القائد الشهيد لن تكون جسراً لمرور مشاريع العدو، ولا ورقة بيد المعتدين لاستخدامها في محاولات الضغط أو التخويف أو فرض سياسة الاستسلام والهزيمة، فدمه الطاهر سيبقى عنواناً لتمسّكنا بثوابتنا ومقاومتنا وحقّنا، ودافعاً إضافياً لتعزيز حضورنا في كل ميادين مواجهة الاحتلال ومخططاته ومشاريعه التي ستتكسر تحت أقدام المقاومين الأبطال.

إنّ الحزب، إذ يحمّل العدو المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة النكراء، يؤكد أنّ الردّ الحقيقي عليها هو في استمرار النضال، وترسيخ نهج المقاومة، والتمسّك المطلق بحق الأمة في سيادتها الكاملة على أرضها، بعيداً عن أيّ خضوع أو تراجع، وفي صلب موقع المواجهة، ثابتين في الالتزام بكرامة الوطن وحقّه المشروع في الدفاع عن نفسه بكافة الوسائل والأساليب، غير عابئين بكلّ محاولات الترهيب التي يمارسها العدو.

هذا ويتقدّم الحزب بأصدق التعازي إلى قيادة حزب الله ومجاهديه، وإلى عائلة الشهيد ورفاقه، وإلى أبناء الأمة كافة، مؤكداً أنّ رحيل هذا القائد ليس نهاية مسيرته، بل بداية مرحلة جديدة من الالتزام الذي لن ينقطع حتى يتحقق النصر الكامل وترتفع راية الحق فوق كلّ أرض اغتصبها الاحتلال.

عمدة الإعلام ـ المركز في 23-11-2025

أخبار الحزب

عمدة البيئة تشكر أهالي الكورة: علينا متابعة الجهد

الرابط للخبر على موقع المجلة

صدر عن عمدة البيئة في الحزب السوري القومي الاجتماعي

تشكر عمدة البيئة في الحزب السوري القومي الاجتماعي أهلَنا في الكورة والجمعياتِ البيئية التي ضغطت لمنع تمرير مشروع إعادة العمل بالمقالع في الكورة في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء، وهذا يدعونا جميعًا إلى مواصلة الجهد واليقظة حفاظًا على صحة أولادنا ونظافة الهواء الذي يتنفسون والمياه التي يشربون. وهذا إن دلّ على شيء فعلى أهمية التحرك الشعبي في الحفاظ على الحقوق.

وفي إطار متابعة هذا الملف الحيوي، عقدت العمدة سلسلة لقاءات مع الجمعيات البيئية ممثّلة بالأستاذ جورج عيناتي والأستاذ فارس ناصيف، كما عقدت لقاءً مطوّلًا مع اتحاد بلديات الكورة بشخص رئيسه الأستاذ مالك فارس، حيث كان عرضٌ لكل المشاريع المتداولة في هذا الإطار، وتوافق على مواصلة العمل لكل ما يخدم مصالح أهل الكورة، خاصةً في مجالي المقالع ومعالجة النفايات. وتم الاتفاق على عقد لقاءات دورية لمتابعة هذه المواضيع، في جوٍّ من الثقة والتعاون بين مختلف الأطراف والفعاليات.

عمدة الإعلام ـ 2025/11/21

أخبار الحزب

منفذية المتن الأعلى تزور التقدمي الاشتراكي

الرابط للخبر على موقع المجلة

زارت منفذية المتن الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي وكالةَ الداخلية في الحزب التقدمي الاشتراكي. ضمّ الوفد عميدَ التنمية الإدارية ومنفذ عام المتن الأعلى الرفيق فخر أبو فخر وأعضاءَ هيئة المنفذية: الأمين سعادة المصري، الأمين زياد رشيد، والرفيق عادل حاطوم. وكان في استقبالهم وكيلُ الداخلية الأستاذ غسان زيدان وعددٌ من المعتمدين ومديري الفروع في المتن.

تأتي هذه الزيارة للتهنئة بتكليف الأستاذ زيدان مسؤولية وكالة داخلية المتن، كما كانت مناسبة لبحث بعض المواضيع السياسية الراهنة، والتشديد على أهمية التواصل والتنسيق الدائم واللقاءات الدورية، وعلى ضرورة تعزيز الوحدة والتماسك الاجتماعي وصون السلم الأهلي. كذلك جرت مناقشة التطورات والأحداث المحلية والإقليمية وأهمية الوعي بمخاطر العدو الإسرائيلي ومشروعه في المنطقة.

ذكرى التأسيس

مديرية زحلة تحيي ذكرى التأسيس

الرابط للخبر على موقع المجلة

بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الثالثة وتسعون، أحيت مديرية زحلة التابعة لمنفذية زحلة حفلا بالمناسبة في مكتب المنفذية.

حضر الحفل وكيلة عميد القضاء الرفيقة رشا مداح ووكيل عميد الثقافة الدكتور أمجد الضيقة وناظر الإذاعة الرفيق ابراهيم مهنا، وأعضاء المديرية.

بداية رحب حضرة المدير بالحضور ثم قرأ ناظر الإذاعة كلمة حول الانسان الجديد ومواصفاته وسلوكه وارتباطه بالقضية التي يحملها وثباته ومناقبه والتزامه.

وفي الختام دار نقاش فكري موسع حول قضايا العقيدة والدين والإجتماع والمشروع القومي وكيفية تحقيقه.

مديرية العمروسية تحيي ذكرى التأسيس

الرابط للخبر على موقع المجلة

ذكرى التأسيس

بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، أقامت مديرية العمروسية التابعة لمنفذية المتن الجنوبي إحتفالا في مبنى مدرسة الجيل الجديد، حضره عدد من المسؤولين الحزبيين والرفقاء والمواطنين والأصدقاء.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني والنشيد الرسمي للحزب السوري القومي الاجتماعية، ثم ألقى الأمين إبراهيم الضيقة كلمة المديرية، ثم عرض فيلم وثائقي عن تأسيس الحزب، بعدها قدمت الرفيقة مريم الضيقة نشيد بالحراب، ثم قدم أشبال المديرية فقرة الدبكة، ثم كلمة المركز ألقاها عميد الإذاعة الرفيق وائل ملاعب.

ذكرى التأسيس

مديرية بئر حسن الأوزاعي تحيي ذكرى التأسيس

الرابط للخبر على موقع المجلة

بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، أقامت مديرية بئر حسن الأوزاعي التابعة لمنفذية المتن الجنوبي احتفالًا في مكتب المديرية، حضره ناموس المنفذية الأمين محمد عليان، ناظر العمل والشؤون الاجتماعية الرفيق رضوان دبس، ناظر التربية والشباب الرفيق أيمن عباس، أعضاء هيئة المديرية وعدد من الرفقاء والمواطنين.

ألقى مدير المديرية الرفيق علي عساف كلمة شرح فيها معاني التأسيس، كما ألقى الأمين محمد عليان كلمة من وحي المناسبة، وألقى مفوض التربية كلمة عن معاني الانتماء للحزب.

ختامًا تم تقطيع قالب الحلوى

القوميون في لندن يحيون ذكرى التأسيس

الرابط للخبر على موقع المجلة

ذكرى التأسيس

أحيا القوميون في لندن ذكرى تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي خلال لقاء أقيم في دارة الرفيق علي حنينو، بحضور الأمين أحمد أصفهاني وحشد من الرفقاء. وتميّز اللقاء بالتشديد على الثوابت القومية والوطنية والفكرية، وعلى التمسّك بمبادئ النهضة والثبات عليها.

ذكرى التأسيس

منفذية البقاع الغربي تحيي ذكرى تأسيس الحزب

الرابط للخبر على موقع المجلة

أحيت منفذية البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى تأسيس الحزب في حفل عشاء أقامته في مطعم استراحة البحيرة، بحضور عميد الإذاعة والإعلام الرفيق وائل ملاعب، ووكيل العميد الرفيقة نداء عبد الخالق، ومنفذ عام البقاع الغربي الأمين جوزيف بو فارس إلى جانب أعضاء هيئة المنفذية ومسؤولي الوحدات الحزبية وحشد كبير من السوريين القوميين الاجتماعيين.

عرّفت الاحتفال الرفيقة هدايا رضا، وقدّمت لمحة عن تاريخ الحزب ومعاني التأسيس وثبات القوميين الاجتماعيين في حركة الصراع. ثم ألقت الطالبة شيماء نعيم قصيدة من وحي المناسبة.

ألقى عميد الإذاعة الرفيق وائل ملاعب كلمة مركز الحزب، مشيرًا إلى أهمية وجود الحزب في البقاع الغربي منذ مراحل التأسيس، وإلى الدور الريادي الذي أدّاه الأمناء والرفقاء عبر تاريخ النهضة والحزب منذ الرعيل الأول. وأثنى على جهود الرفقاء في المنفذية بالانخراط في العمل الحزبي وتطويره ضمن المؤسسات الحزبية التي اعتبرها الإطار الصحيح والرسمي للعمل القومي.

بعد ذلك، قدم عميد الإذاعة ومنفذ عام البقاع الغربي أوسمة الثبات للرفيقين جوزيف رزق وسليم قرقش، ووسام الواجب للرفيق اسعد إبراهيم.

واختتمت السهرة بمجموعة من الأغاني القومية والأناشيد الحزبية.

مديرية الشويفات تُحيي عيد التأسيس بندوة حاشدة

الرابط للخبر على موقع المجلة

ذكرى التأسيس

مديرية الشويفات تُحيي عيد التأسيس بندوة حاشدة

أحيت مديرية الشويفات في منفذية الغرب الذكرى الثالثة والتسعين لتأسيس الحزب السوري القومي الإجتماعي بندوة حاشدة بعنوان "قراءة في المشهد اللبناني والمشهد الإقليمي" في رابطة سيدات الشويفات بحضور رئيس بلدية الشويفات السيد نضال الجردي وأعضاء المجلس البلدي، ممثلين عن حزب الله وحركة أمل والحزب الديمقراطي اللبناني والحزب الشيوعي اللبناني وممثل عن مؤسسة الامير مجيد ارسلان.

كما حضر أيضًا كلّ من عميد الإقتصاد الرفيق نصير الرماح وعميد شؤون فلسطين الأمين إميل غزالة والعميد حمد بو ضرغم.

وقد شارك في النّدوة الكاتب والإعلامي روني ألفا وعميد الخارجية الرفيق طارق الأحمد.

قدّمت المُحاضرين الطالبة نانسي حيدر

ذكرى التأسيس

إحتفال مديرية أوتاوا المستقلة في الذكرى 93 لتأسيس الحزب

الرابط للخبر على موقع المجلة

جانبٌ من الحضور وقد بدا (من اليمين) سعادة السفير اللبناني بشير طوق، سعادة القنصل اللبناني السيد علي ديراني والسيدة عقيلته، النائب السابق جويل هاردن، الرفيقة مها الشنتيري، النائب السابق ماثيو غرين.

مدير المديرية وإلى يساره السيدة رانيا حمدان والعضوان السابقان في البرلمان الكندي ماثيو غرين وجويل هاردن

تحيةُ وفاءٍ لفلسطين ولبنان ومهرجان محبة لأبناء الجالية

تحوّلت مناسبة التأسيس في اوتاوا إلى مظاهرة تأييد وطني لقضايانا القومية، بكل ما في الكلمة من معنى، حيث لبّى الدعوة التي وجّهتها مديرية أوتاوا لإحياء الذكرى الى ما يقارب الثلاثمائة والخمسين من أبناء الجالية الاغترابية في العاصمة الكندية أوتاوا، الذين شاركوا في حفل العشاء مؤكدين أهمية المناسبة وعمق ارتباط أبناء الجالية بالوطن وقضاياه المصيرية. وقد خصص ريعه لتخفيف أعباء ما حلفته حرب الإبادة على غزة والاعتداءات المستمرة على لبنان

تميز الحفل بحضورٍ دبلوماسي وسياسي مميز، إلى جانب مرجعيات دينية وممثلين عن التنظيمات السياسية والجمعيات الفاعلة في المدينة وكندا عموما إلى جانب القوميين الاجتماعيين وأصدقائهم من الجاليتين السورية والكندية سفير لبنان الجديد لكندا السيد بشير طوق القنصل اللبناني السيد علي ديراني وسماحة الشيخ علي سبيتي، إمام المجمع الإسلامي، والنائبين الكنديين السابقين المؤيدين لقضايانا، السيد ماثيو غرين والسيد جويل هاردن.

افتتحت عريفة الحفل، الرفيقة أمال حجارأيوب، بالنشيدين الكندي والسوري القومي، ثمّ تلت وثيقة إعلان أحقية سكان كندا الأصليين على الأرض التي سُلبت منهم. وقرأت مقدمة مقالة جبران خليل جبران الشهيرة «مات أهلي »، مشبهة الظروف الصعبة التي عاشها السوريون في تلك الحقبة من الزمن، من جوع واحتلال وعنجهية المتكبّر الأجنبي، هي هي نفسها التي يعيشها أهلنا اليوم.

بعدها ألقى حضرة مدير المديرية الرفيق إيلي الشنتيري كلمة ركّز فيها على معاني التأسيس وأوضاع الأمة. وفيما يلي اهم ما جاء فيها

لقد أدرك سعاده أن الفكر وحده لا يصنع التغيير، وأن مواجهة المؤامرات الاستعمارية والصهيونية التي تستهدف أمتنا تحتاج إلى تنظيمٍ فاعلٍ يُحوّل الفكرة إلى حركة، والإيمان إلى فعل، والرؤية إلى خطة عمل.

ورأى في الصهيونية مشروعاً استعمارياً يهدف إلى تفكيك الأمة وسلب هويتها، محذراً من خطرٍ وجودي يتطلب مقاومة شاملة على المستويات كافة.

واليوم، ونحن نرى ما يجري في فلسطين وغزة من مجازر وعدوان، وما تمتد إليه العربدة الإسرائيلية من لبنان إلى اليمن مروراً بسوريا والعراق، ندرك كم كانت رؤية سعادة بعيدةً وبصيرته ثاقبة.

ولولا صمود المقاومين وتضحيات الشرفاء، لكانت منطقتنا بأسرها قد وقعت تحت الهيمنة والاحتلال.

وفي هذه المناسبة، نجدد عهدنا لمعلمنا وملهمنا:

أن نصون فكره وإرثه، ونواصل الدرب الذي سلكه في مواجهة التبعية والاحتلال.

أن نبني دولةً موحدةً عصريةً علمانيةً، تقوم على العدالة والمساواة والحرية.

ثم تحدث العضو السابق في البرلمان الكندي عن حزب الديموقراطيين الجدد السيد ماثيو غرين، الذي أشاد بالدور الذي يلعبه النادي السوري الكندي في تعزيز الوعي في كندا عامة ومدينة أوتاوا على وجه التحديد، من خلال تعريف الكنديين بالقضايا المحقّة للفلسطينيين وإبراز معاناتهم، إضافةً إلى الدور الثقافي والإنساني الذي اضطلع به منذ تأسيسه حتى يومنا هذا.

وشدّد على أهمية إبقاء الصوت عالياً لمجابهة مشاريع الإبادة التي يتعرض لها شعبنا في فلسطين وكل بقعة من بقاع وطننا.

وقد لاقى كلامه تجاوبا كبيرا وتصفيقا ووقوفا وتقديرا من الحضور

ثم تحدث مطران القدس لطائفة الروم الأرثوذكس عطالله حنا بالمحتفيين، في رسالة صوتية تناول فيها المناسبة والأوضاع التي تعيشها غزة والضفة الغربية وفلسطين عموماً.

كلمة المطران عطالله حنا

أيها الأحباء

أيها الأخوة والأخوات الأعزاء

أبناء الجالية السورية والعربية في كندا

وأنتم تقيمون حفل العشاء الذي ينظمه النادي السوري الكندي في أوتاوا بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، يطيب لي أن أخاطبكم من القدس، وان نقول معًا وسويًا وأن نهتف قائلين فلتحي سورية.

أحيي الأخ أيوب أيوب الذي تواصل معنا باسم النادي لكي ننسق هذه المشاركة، ولكي نكون معكم من خلال هذه الكلمة التي نبعثها إليكم من القدس، مع تمنياتنا بان تكونوا دائما في صحة وعافية وقوة. ففي الوقت الذي فيه نتمنى الخير لسورية، سوريا التي تمر اليوم بمرحلة في غاية الصعوبة والدقة والتعقيد. نحن نتمنى لسورية التي نحبها أن تبقى دائما موحدةً وعنوانا للشهامة والأصالة والوطنية والبوصلة التي يجب أن تكون دائما نحو فلسطين، قضية الأمة الأولى ونحو القدس حاضنة أهم

مقدساتنا المسيحية والإسلامية.

فلسطين تنزف دما ويتم التآمر عليها وعلى شعبها ويراد تصفية قضيتها. وما حدث في غزة خلال عامين من حرب الإبادة يندرج في هذا الإطار، في إطار التآمر على هذا الشعب المظلوم الذي يسعى ويناضل ويكافح من اجل تحرير أرضه ومقدساته، لكي يعيش بحرية وكرامة وسلام مثل باقي شعوب العالم.

غزة المنكوبة والمكلومة تحتاج منا جميعا أن نكون معها بدعائنا.. بموقفنا.. بكلمتنا.. بمؤازرة أبنائها الذين يعيشون فوق ركام منازلهم بسبب هذا العدوان الغاشم الذي تعرضوا له.

إنها حرب إبادة غير مسبوقة في التاريخ البشري الحديث، والتي خلفت تقريبا ربع مليون إنسان بين شهيد وفقيد وجريح. وهؤلاء الأحياء الباقون يعيشون فوق ركام منازلهم، يفترشون

الأرض ويلتحفون السماء.

المؤامرة هي على فلسطين كلها. في الضفة الغربية تتابعون ما يحدث، والاحتلال يسعى لابتلاع الأرض الفلسطينية وسرقة الأراضي وبناء المستوطنات والحواجز والأسوار العسكرية تفصل المدن والبلدات والمحافظات الفلسطينية عن بعضها البعض. والهدف من كل ذلك جعل الفلسطينيين محاصرين يعيشون وكأنهم في كانتونات متباعدة عن بعضها البعض وبعيدة عن القدس.

الفلسطينيون يمنعون في الضفة الغربية من الوصول الى القدس، في حين أن القدس هي مدينتنا، هي عاصمتنا، هي حاضنة اهم مقدساتنا. والفلسطينيون محرومون من ابسط حقوقهم، وهو حرية التنقل والوصول الى القدس والى المقدسات والى أعمالهم وأشغالهم.

أشكركم أيها الأحباء لأنكم أتحتم لي الفرصة أن أخاطبكم.

أحبكم.. احترمكم.. أقدركم.. أثمن مواقفكم وأتمنى أن يكون لقاؤكم ناجحا، وهو لقاء محبة وأخوة بين أبناء الجالية الواحدة التي تركت هذا المشرق وتركت سورية وغيرها من الأقطار العربية، ولكن هذا المشرق في قلبكم في وجدانكم، وقضية هذا المشرق وهذه الأمة القضية الأولى. قضية فلسطين هي في قلب كل إنسان حر في هذا العالم.

اسمحوا لي أيضا من خلالكم أن أوجه تحية مقدسية عطرة وفلسطينية لكل الأحرار في العالم، وهم في كندا وفي أمريكا وفي كل القارات الذين جالوا الباحات والساحات وهم يعبرون عن وقوفهم الى جانب شعبنا وينادونا بوقف حرب الإبادة.

نحن نقدر ونثمن ونحن أوفياء لكل إنسان حر، سواء من أبناء جالياتنا أو من كل الشعوب ومن كل الأديان والأعراق الذين وقفوا وقالوا "لا" لإسرائيل ولاحتلالها ولحربها وهيمنتها وممارساتها الظالمة بحق شعبنا.

أحبائي، دمتم ودام هذا المشرق ودامت فلسطين قلبا نابضا وقضية توحد الأمة كلها.

فلتحي سورية فلتحي هذه الأمة.

واليوم يجب أن نكون موحدين جميعا في مواجهة التحديات والمؤامرات التي تعصف بمشرقنا وبأمتنا وبفلسطين.

كل التحية لكم وشكرا لكم

ذكرى التأسيس

سعاده ومفاهيمه الفكرية الجديدة في التأسيس

د. صفية سعادة

الرابط للخبر على موقع المجلة

بمناسبة تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أجرت الدكتورة صفية أنطون سعاده لقاء فكريا مع القوميين الاجتماعيين في نيويورك ، عبر الزووم ،تحدثت فيه عن باقة من المفاهيم عند أنطون سعاده هي ما يلي:

مفهوم انطون سعاده القومي/ الوطني المغاير للمفهوم القومي الغربي

انطون سعاده هو المفكر العربي الوحيد الذي أسس حزبا اصيلاً واصلياً. أسسه بناء على تاريخ وحضارة وأوضاع سوريا الطبيعية (سوراقيا)، دون الاستناد على نظريات من خارج سياق هذا التاريخ.

لم يعتمد سعادة على ايديولوجيات غربية كالاشتراكية والشيوعية، او الفاشية والنازية كما فعل غيره لبناء حزبه، بل قدّم مفهوما مبتكرا

ومغايرا للمفهوم الغربي فيما يختص بالدولة-الامة، والدولة القومية، ذلك ان مرتكزات عقيدته تنبع من تاريخ وحضارة هذه المنطقة، لا من التاريخ الغربي.

أسس الدولة الامة في الحضارة الغربية.

بُنيت الدولة- الامة في الغرب حول علاقات الدم واواصر القرابة، فاستقل الجرمان، وكذلك الفرنك، والساكسونيون، وغيرهم في دول مستقلة بعضها عن البعض الآخر. أي ان بدايات هذه القوميات كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بعلاقات القربى، ولم تكن تعتبر اي شخص من غير عنصرها يستطيع ان ينتمي اليها. وبعبارة أخرى، بُنيت هذه القوميات على المبدأ العنصري. بينما نجد ان تاريخنا وحضارتنا مغايرين تماما ومعاكسين للتجربة الغربية.

فمنذ بداية تأريخ الحضارة عندنا، أي نشوء الحضارة السومرية في بلاد الرافدين، نجد مبدأ الاختلاط والقبول بالآخر المختلف، هو المبدأ السائد. يبدو ذلك واضحا في ملحمة قلقامش (The Epic of Gil-gamesh) حيث نجد ان بنات الملك يلعبن دور المحتفى بالغريب القادم الى المدينة السومرية، فيستقبلنه ويتم الاهتمام به وتعريفه على عادات اهل المنطقة، بينما كان يُنظر الى الغريب في الحضارة الغربية كعدو يجب قتله أو نفيه! والامثلة كثيرة، ومنها حالة الاندلس حيث تم رفض العنصر العربي نهائيا وقضي عليه من قبل اسبانيا البيضاء والكاثوليكية، في القرون الوسطى.

بُني تاريخنا على اسس مغايرة تماما للتجربة الغربية، والبرهان هو لوحة الفسيفساء الرائعة في منطقة الهلال الخصيب التي تعج بالاديان والملل والمذاهب والاعراق التي لم تتم ابادتها حين كانت الفرصة سانحة، بل تم احتواؤها ودمجها ضمن المجتمع الاصلي.

هذا هو مفهوم الدولة-الامة عند سعاده. الانتماء والمرجع هو الارض المشتركة، الارض التي تعبّر عن حضارتنا، وعن تفاعلنا معها.

مفهوم سعاده يساوي بين جميع ساكني ارض معينة بمعزل عن دينهم أو مذهبهم، أو عرقهم أو جندرهم. هم متساوون امام القانون، لا فرق بينهم لأن مصيرهم واحد، ولا أفضلية لعرق أو دين أو مذهب على آخر. هويتنا تنبع من الارض التي تجمعنا، من مكان اقامتنا، ونفقد هذه الهوية حين نهاجر نهائيا إلى بلد آخر ونستوطن هناك، ولا يعود عندنا جذور في وطننا الاصيل بعد مرور ثلاثة اجيال.

- الحزب السوري القومي الاجتماعي «وسيلة » لا «غاية» بحد ذاته.

الحزب في نظر سعادة هو اداة مؤسساتية ضرورية لتحقيق مبادئه. الحزب ليس غاية، ولا يمكن ان يكون غاية، لأن الغاية حسب دستور سعادة «اقامة نهضة في سورية الطبيعية».

من المؤسف ان يصبح الحزب غاية بحد ذاته، فيتقوقع وينكمش ويبتعد عن الناس، فلا يحاورهم، ولا يدعوهم، ولا يشاركهم الآراء والأحاديث والنقاشات.

لا ازال أذكر حين كنت طفلة صغيرة في بيروت عام ١٩٤٧، كيف كان والدي، ونحن معه، نشترك في رحلات عائلية لحزبيين وغير حزبيين، فنزور المناطق اللبنانية، ويتناقش الجميع خلال الرحلة، وعلى الغذاء، ويعم الحبور والارتياح لمعرفتهم ان هذا الحزب يهتم بأهل بلده وأمته، وان هذا حزب همه نهضتهم وتقدمهم، وتطورهم وسعادتهم وسعادة اولادهم وبناتهم، وان هذا حزب طليعي يرفض التخندق ضمن الحدود الطائفية، أو العرقية، فالارمني والشركسي والكردي كلهم سوريون طالما هم يعيشون على هذه الارض، وهم متساوون، لا فرق بينهم وبين من هو من اصول عربية. كذلك انخرطت النساء في هذه الرحلات، فنظمن وشاركن في النقاشات، ولا أنسي منظر السيدة معزز روضة هذه الرسامة الرائعة والتي كانت من محبذي فكر سعاده، وهي تنتقل بكاميرتها من مكان الى آخر، تأخذ الصور وتحفظها في ارشيفها.

كانت النهضة تعني التفاعل مع المجتمع وعدم الانزواء، كانت النهضة

تعني الفرح بالانطلاق نحو آفاق جديدة، وكسر الحواجز التقليدية بين الطوائف والاعراق، وبين الرجل والمرأة، فنراها الى جانبه في كل شأن عام.

كانت النهضة تعني الاشتراك في الحياة مع الآخر في كل اشكالها ومظاهرها، فننتقل جميعا من وضع قائم الى وضع أفضل وأجمل،

فهل هذه هي حالتنا اليوم؟

-لا «اقليات» و«اكثرية» في منظومة سعادة القومية/الوطنية

الانتماء للأرض، وهويتنا كشعب يحيا على هذه الأرض منذ آلاف السنين، ومساواتنا أمام القانون بمعزل عن ديننا أو عرقنا أو جندرنا هو الضمانة لعدم وجود «اقليات» أو «أكثرية» في منظومة سعادة.

وجود «اكثرية» و«اقلية» ثابتة في مجتمع ما يعني ان المفهوم القومي في ذلك المجتمع يرتكز على نظام دولة عنصري اثني، أو ديني مسيطر، أي انها قومية تتمحور حول اثنية معينة، كالعرق الابيض مثلا، أو دينا / مذهبا معينا، كالمسيحية أو الاسلام أو اليهودية.

حين تصبح هوية الانسان مرتبطة، ليس بالأرض، بل بالهوية الشخصية من دينية أو اثنية، حينئذ تبرز مشكلة الاقليات التي ستدمر المجتمع لأنها تقسمه الى جزئين: جزء مسيطِر، وجزء آخر مسيطَر عليه!

من هنا، طالب سعادة بإزالة الفوارق الدينية، والتعصب الديني الاعمى، ووجّه نداء إلى القوميين، حين نشبت الفتنة الدينية بين «النجادة» و«الكتائب» عام ١٩٣٦، اذ ناشدهم النزول إلى الشارع، والفصل بين الفريقين «لأن تحويل الوطن إلى ميدان ينقسم فيه الشعب الواحد الموحّد المصير إلى جيشين يتطاحنان للوصول إلى غاية واحدة هي الخراب القومي، عمل شائن لا يليق الا بالشعوب البربرية».

(انطون سعادة، الاعمال الكاملة، الجزء الثاني: ٥٤-٥٥) بمناسبة تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي

سياسة

نجمة الهلال في فكيّ الكمّاشة

ترسيمُ الخطيئة بين لبنان وقبرص وأطماع «الذئبين» التركي والإسرائيلي

علي يزبك

الرابط للمقال على موقع المجلة

في خضمّ التحولات الجيوسياسية العاصفة التي تضرب المشرق، يأتي توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وقبرص ليكشف عن عمق الأزمة البنيوية التي تعاني منها كيانات الهلال الخصيب. هذا الحدث، الذي يُسوَّق له في الأروقة السياسية الضيقة في بيروت كإنجاز دبلوماسي لحكومة الرئيس نواف سلام، يحمل في طياته، عند إخضاعه لمشرط التحليل العلمي والنظرة القومية الاستراتيجية، كأنذار بتفريطٍ خطير بالسيادة القومية، ليس فقط على الموارد الغازية والنفطية، بل على الموقع الاستراتيجي للأمة السورية برمّتها في حوض المتوسط الشرقي

. إننا اليوم أمام مشهد يعيد رسم خرائط النفوذ فوق جسد «الهلال الخصيب» الممزق، حيث تتكالب الأطماع

التركية ـ العثمانية الجديدة واليهودية ـ الصهيونية لنهش ما تبقى من مقدرات هذه الأمة، مستغلةً حالة التجزئة والوهن التي كرستها اتفاقيات سايكس ـ بيكو وما تلاها.

أولاً: قبرص... «نجمة الهلال» أم قاعدة العدوان؟

لا يمكن فهم خطورة ما جرى اليوم من ترسيم منفرد بين لبنان وقبرص، بمعزل عن الحقائق الجغرافية والتاريخية التي أرساها أنطون سعاده. فقبرص، أو «نجمة الهلال السوري» كما يحلو للقوميين الاجتماعيين وصفها، ليست مجرد جزيرة نائية في المتوسط، بل هي، جيولوجياً واستراتيجياً، الامتداد الطبيعي للرصيف القاري السوري. إن الدراسات الجيوفيزيائية وتضاريس قاع البحر تثبت أن قبرص هي قمة لسلسلة جبلية مغمورة ترتبط عضوياً باليابسة الشامية. وبالتالي، فإن أي عبث بحدودها البحرية أو تحويلها إلى منصة معادية، هو تهديد مباشر للعمق الاستراتيجي لسورية الطبيعية من (جبال طوروس شمالاً إلى قناة السويس جنوباً).

توقيع اتفاقية الترسيم اليوم، استناداً إلى مسودة عام 2007 التي كانت قد رُفضت سابقاً لغبنها الحقوق اللبنانية، يمثل انسلاخاً للبنان عن محيطه القومي الطبيعي، وارتهانًا لمحاور لا تخدم مصلحة الأمة. فبعد سقوط تجاوز دمشق بيد أردوغان والتي تشترك بحدود بحرية مع كل من لبنان وقبرص وتركيا، يُعدّ ضربا لمفهوم «وحدة المصير» و«وحدة الأمن القومي» في الصميم. فبدلاً من أن يكون الترسيم جزءاً من استراتيجية سورية موحدة تشمل لبنان والشام لمواجهة الأطماع الخارجية، جاء ليُكرس انعزال لبنان بعد أن سقط عمقه الإستراتيجي ـ الكيان الشامي.

ثانياً: «الميثاق الملي» الجديد: الأطماع التركية في المتوسط

على المقلب الآخر، تبرز ردة الفعل التركية الغاضبة لتكشف عن الوجه الآخر للصراع. ف«الاستياء المكتوم» في أنقرة، والحديث عن «نكث الوعود»، لا ينبع من حرص تركي على مصلحة لبنان، بل من عقيدة «الوطن الأزرق» التوسعية. تركيا، التي لا تزال تحتل لواء إسكندرون السليب وتتغلغل عسكرياً في الشمال السوري والعراقي، تنظر إلى شرق المتوسط كبحيرة عثمانية يجب استعادتها.

علمياً، تحاول تركيا فرض خرائط بحرية تتجاهل حقوق الجزر مثل

قبرص في الجرف القاري، لتمديد نفوذها البحري حتى مشارف المياه الليبية والمصرية، قاطعةً الطريق على أي تواصل بحري بين دول الهلال الخصيب وأوروبا إلا عبر «البوابة التركية». إن اعتراض تركيا على الترسيم اللبناني ـ القبرصي اليوم ينطلق من خشيتها من أن يؤدي هذا الاتفاق إلى محاصرة نفوذها البحري، وتقوية المحور (اليوناني ـ القبرصي ـ الإسرائيلي.) وهنا تكمن المفارقة؛ فلبنان بتوقيعه هذا الاتفاق، وضع نفسه في مواجهة مباشرة مع «الغول التركي» دون أن يمتلك أوراق قوة، وبدلاً من أن يحتمي بعمقه الشامي الذي سقط، ارتمى في أحضان اتفاقيات قد تجعل منه ورقة مساومة في صراع الأفيال. إن الأطماع التركية لا تقتصر على الغاز، بل تتعداها إلى الرغبة في خنق الهلال الخصيب بحرياً بعد أن خنقته برياً عبر السدود (مشروع الغاب) والاحتلال المباشر، مانعةً إياه من التنفس بحرية عبر رئته المتوسطية.

ثالثاً: الخطر الوجودي: السرطان الإسرائيلي والغاز المسروق

إن المستفيد الأكبر، والصامت الأكبر في آنٍ واحد مما يجري اليوم، هو العدو الإسرائيلي الذي ينظر إلى ترسيم الحدود بين لبنان وقبرص كحلقة ضرورية لاستكمال مشروعها للهيمنة على غاز شرق المتوسط وتصديره إلى أوروبا مشروع «إيست ميد» أو بدائله.

إن تثبيت الحدود اللبنانية ـ القبرصية وفق الإحداثيات (لتي يتنازل فيها لبنان عن مساحات شاسعة مقارنة بالخط 29)، يُريح الكيان الصهيوني من «الصداع» القانوني في المناطق المتنازع عليها شمالاً، ويمنحه شرعية غير مباشرة لعمليات النهب المنظم للغاز الفلسطيني والسوري واللبناني.

من منظور علمي واقتصادي، إن التسرع اللبناني في الترسيم يخدم «الأمن الطاقوي» «لإسرائيل.» فهذا العدو بحاجة ماسة لاستقرار الحدود البحرية لضمان تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى حقوله المسروقة (كاريش وليفيات.) علاوة على ذلك، فإن تحييد قبرص وجعلها «شريكاً» كاملاً في الترسيم مع لبنان وإسرائيل، يحول هذه الجزيرة الاستراتيجية إلى «حاملة طائرات» متقدمة لحماية المصالح الصهيونية، بدلاً من أن تكون درعاً لسورية

. إن الخطر «الإسرائيلي «هنا ليس مجرد طمع في ثروة غازية، بل هو مشروع لتطويق «سورية الطبيعية» من البحر، بعد أن تم تطويقها من الجنوب، فلسطين) والشرق (الضغط على العراق) والشمال (تركيا). إن القبول بمنطق التسويات الجزئية هو قبول بمنطق تفتيت الحق القومي.

رابعاً: الحاجة إلى استراتيجية قومية موحدة

إن قراءة هذا الحدث بلغة الأرقام والوقائع الجيوسياسية تقودنا إلى استنتاج واحد لا لبس فيه: إن الكيانات السورية (لبنان، الشام، العراق، الأردن، الكويت، وقبرص) عاجزة منفردة عن حماية ثرواتها وسيادتها أمام الفكّين التركي والإسرائيلي.

إن الحل العلمي والعملي يكمن في العودة إلى مبدأ «وحدة المصير». لو تفاوض لبنان وسورية ككتلة بشرية وجغرافية واحدة، لكان بإمكانهما فرض شروط تضمن الحقوق الكاملة في المنطقة الاقتصادية الخالصة، وتلجم الأطماع التركية عبر التلويح بأوراق ضغط مشتركة (أمنية، تجارية، مائية)، وتواجه العربدة الإسرائيلية بموقف رادع موحد.

ـ صراع الوجود لا صراع الحدود

ختاماً، إن ما جرى من توقيع لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وقبرص ليس مجرد إجراء تقني لترسيم خطوط وهمية فوق الماء، بل هو فصل جديد من فصول الصراع على هوية ومصير الهلال الخصيب.

إننا أمام مشهد يتآكل فيه «الحق القومي» لصالح خرائط المصالح الاستعمارية. بين مطرقة «العثمانية الجديدة» التي تريد استعادة أمجادها على حسابنا، وسندان «الصهيونية» التي تبني وجودها على أنقاضنا، تقف كياناتنا المشتتة بلا بوصلة.

إن اللغة العلمية والبراهين التاريخية تؤكد أن لا نجاة للبنان، ولا لسورية، ولا لفلسطين، ولا للعراق، ولا حتى لقبرص، إلا بالوعي لحقيقة أن هذه الأرض،وحدة جغرافية وحضارية واحدة. إن الغاز الكامن في أعماق المتوسط هو ملك للأجيال القادمة من أبناء هذه الأمة، والتفريط به عبر اتفاقيات مشبوهة أو متسرعة هو خيانة عظمى. إن الرد القومي الاجتماعي على هذا التهافت يكون برفض منطق التجزئة، وبالعمل الدؤوب لتوحيد الجبهة القومية، ليعود المتوسط كما كان عبر التاريخ... بحراً سورياً، وتعود قبرص نجمةً ساطعة في هلالنا، لا خنجراً في خاصرتنا.

سياسة

انفلات السلاح يوسع الاحتقان الطائفي في سوريا

سومر الفيصل

الرابط للمقال على موقع المجلة

تشهد سوريا منذ عدة أيام حالات من الانفلات الأمني وخاصة في محافظة حمص في المنطقة الوسطى، وقد كانت هذه الحالة نتيجة هجوم قام به مسلحون من عشيرة بني خالد بعد ما وجد أحد أبناء العشيرة مقتولاً في منزله هو وزوجته، كما وجدت عبارات طائفية على جدار منزله ما أثار أبناء عشيرته فهجموا على أحياء في مدينة حمص يسكنها أغلبية من أبناء الطائفة العلوية متهمين إياهم بالجريمة، فقاموا بترويع السكان وحرق الممتلكات وإطلاق الرصاص على المنازل مما تسبب بوقوع جرحى وهروب بعض العائلات من منازلهم خشية على حياتهم.

وقد وثقت بعض الصور وجود عناصر من الفصائل التابعة لوزارتي الدفاع والداخلية في الحكومة السورية المؤقتة مع العناصر المهاجمة، قام بنشرها بعض النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين نشر آخرون صوراً ومقاطع لعناصر تساعد السكان وتحميهم.

أدت التطورات بمحافظة حمص لاتخاذ قرار حظر التجول في مدينة حمص لضبط الوضع الأمني فيها ولكن هذا الاجراء لم يعد كافياً من وجهة نظر أبناء الطائفة العلوية التي تتعرض للانتهاكات المستمرة منذ تاريخ 08/12/2024 وحتى اليوم تحت مسمى الفلول، بالاضافة لما حدث في آذار

الماضي من مجازر طالت أبناء الطائفة في الساحل ومحافظتي حمص وحماه على يد عناصر تابعة لوزارة الدفاع في الحكومة المؤقته، بالاضافة لحالات التغييب القسري والاعتقالات التي تقوم بها عناصر الحكومة وما يسمى بالحالات الفردية من قتل وخطف للنساء العلويات وإرسالهن لأسواق السبايا في محافظة إدلب، ما أجج الموقف بعد أحداث حمص الأخيرة فأطلق الشيخ «غزال غزال» رئيس ما يعرف باسم «المجلس الاسلامي العلوي في سوريا والمهجر» نداءً للاعتصام السلمي في كل سوريا ضد هذه الأوضاع الغير قانونية والتي لا ترسم مظهر الدولة على القيادة السورية الحالية ،لعدم قدرتها على ضبط هذه التصرفات وعدم تكرارها بعد استمرار مظاهر العنف في البلاد من الساحل إلى السويداء وشرق الفرات وكل المناطق حيث يتواجد الأقليات.

وتمت الاستجابة لدعوة الاعتصام منذ صباح يوم 25/11/2025 في كل مناطق الساحل وحمص وريف حماه منددة بالانتهاكات ومطالبة بوقف الاعتداءات الطائفية وتحرير المعتقلين. وقد حمل المشاركون لافتات تطالب باللامركزية بعد صبر طويل على المماطلة في ضبط الانتهاكات.

لم يمر الامر دون مهاجمة المعتصمين من قبل مؤيدي السلطة المؤقتة السورية.

ففي اللاذقية شهدت ساحة دوار الزراعة خالصة إطلاق نار على المعتصمين ووقوع إصابات وثقتها الكاميرات ونشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي جبلة شهد دوار العمارة حالة من الاشتباكات بالسلاح الأبيض تم الاعتداء به على المعتصمين كما تبعه بعض حالات الاعتقال غير الرسمي ذكر منها اعتقال الشاب وليد حماد في شارع الملعب دون مذكرة توقيف، وفي طرطوس أيضاً خرجت مظاهرة تم مواجهتها بالاعتداء ولأسباب طائفية معلومة على تمثال الشيخ صالح العلي قائد ثورة الساحل السوري ضد الاحتلال الفرنسي ،وحدث الامر عينه في كل من حمص وحماه .

وفي المقابل خرجت مسيرات مؤيدة للسلطة السورية تجولت في مناطق العلويين مطلقين هتافات طائفية.

إن ما تشهده سوريا هو حالة انفلات أمني كبير يتحمل مسؤوليته أولاً الحكومة الحالية بعدم سيطرتها على السلاح لدى مؤيدي هذه السلطة وما يفعلونه من انتهاكات وعدم كفاءتها بالتعامل مع الأحداث كدولة، بل كجماعة مسلحة تسيطر بالسلاح والترهيب والتطرف الديني الذي لا يجلب على المجتمع السوري الا التفكك والمزيد من الويل.

الدولة السورية اليوم بحاجة للغة العقل والقانون الغائب منذ سقوط النظام السابق وتعطيل الدستور لصالح تحكيم أهواء رجال السلاح والعقليات الطائفية.

سياسة

مقاطعة الغرب للكيان الصهيوني

تعمق عزلته وترسخ صورته السلبية

لينا شلهوب

الرابط للمقال على موقع المجلة

يوماً بعد يوم تُظهر الوقائع وبالأرقام آثار العزلة الدولية لا سيما الأوروبية منها على الكيان الصهيوني. وحيث لم تؤت بنتائج لافتة خلال السنوات السابقة، أثبتت المقاطعة لا سيما الأوروبية منها خلال السنتين الماضيتين خلق واقع جديد ترك آثاره على الكيان الصهيوني على العديد من الصعد وباعتراف وسائل إعلامه نفسها.

فبينما حاولت حكومة العدو إقناع جمهورها بأن عصر المقاطعة وتأثيراتها قد ولّى وأن الأمور عادت إلى طبيعتها، يتضح اليوم أن المقاطعة تعمقت وازدادت. نجدها تتوسع بهدوء لا سيما الأوروبية منها بعدما سقط قناع الكيان الصهيوني وكشف عن وجهه المجرم.

من الرياضة والثقافة إلى الأكاديميا والبحث العلمي وحتى التبادل التجاري، أرقام مقاطعة «اسرائيل» تكشف المستور. وعلى قول «وقد شهد شاهد من أهله»، تُظهر وسائل إعلام العدو آثار المقاطعة فترصد تنامي عزلة كيانه منذ بداية الحرب على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وأن الحملات الشعبية العالمية التي تدعو إلى مقاطعة المنتجات والشركات التي تدعم إسرائيل، دفعت بعض الشركات الكبرى مثل كوكاكولا وستاربكس للاعتراف بتأثيرها. ووفقاً لصحيفة «غلوبس» وبنك «اسرائيل» فإن الخسائر الناجمة عن المقاطعة الاقتصادية تبلغ 24 مليار دولار.

على الصعيد الأكاديمي ووفق صحيفة ذا ماركر «الاسرائيلية»، تصاعدت المقاطعة الأوروبية الأكاديمية بنسبة 66 في المئة، وتراجعت مشاركة «اسرائيل» في البحث العلمي الأوروبي بنسبة 5،68 في المئة، فيما أوقفت 60 جامعة تعاونها مع «اسرائيل»، وتراجع التعاون البحثي الدولي بنسبة 21 في المئة، وانخفض تسجيل الأجانب في الجامعات «الاسرائيلية» إلى 50 في المئة. وبالتالي تشهد المؤسسات الأكاديمية «الإسرائيلية» تراجعاً غير مسبوق في تعاونها الدولي عقب الحرب على غزة. ووفق بيانات برنامج «هورايزون أوروبا» (برنامج بحثي يتبناه الاتحاد الأوروبي) فقد سجل عام 2025 أدنى مستوى من المشاريع البحثية المشتركة مع «إسرائيل» منذ انضمامها إليه. وقد تنوعت أشكال المقاطعة الأكاديمية في العالم لتشمل رفض نشر مقالات أو بحوث لباحثين إسرائيليين، تأجيل أو إلغاء مشاركاتهم في مؤتمرات ومحاضرات دولية في إدانة شديدة لسياسة العدو في غزة، تعليق أو إنهاء شراكات بحثية بين مؤسسات أجنبية و«إسرائيلية». كما سُجل انخفاض ملحوظ في التمويل الأوروبي لمشاريع علمية تضم شركاء من «إسرائيل»، خصوصاً في مجالات التكنولوجيا والعلوم الاجتماعية. وحسب تقرير صادر عن مجلس رؤساء الجامعات «الإسرائيلية»، تُقاطع عشر جمعيات أكاديمية أوروبية «إسرائيل»، مضيفاً أن

عدد حالات المقاطعة الأكاديمية المُبلّغ عنها منذ بداية الحرب بلغ حوالي ألف حالة، ربعها سُجّل في الصيف الماضي. في الوقت نفسه، وصل عدد تقارير المقاطعة الأكاديمية إلى ألف تقرير منذ بداية الحرب، وتتركز هذه الحالات بشكل رئيسي في أوروبا الغربية لا سيما بلجيكا وإسبانيا وإيطاليا.

ويقول أحد الصحافيين الاسرائيليين أن المعطيات تظهر أن «المقاطعة الأكاديمية لإسرائيل لم تعد ظاهرة ظرفية مرتبطة بالصراع الحالي، بل تحولت إلى نهج مؤسسي ومنهجي يمتد عبر القارات»، مضيفاً أنه على الرغم من استمرار الإنتاج العلمي «الإسرائيلي» من حيث الكم فإن «نوعية التعاون والشراكات الدولية تشهد انكماشاً حاداً، مما يُنذر بتآكل المكانة الأكاديمية لإسرائيل على المدى المتوسط، ويضعها أمام عزلة علمية متزايدة تعكس فقداناً تدريجياً لشرعية حضورها في الفضاء البحثي العالمي.

في الثقافة والفن، تحولت موجة المقاطعة ضد «اسرائيل» تدريجياً إلى ظاهرة عالمية متصاعدة ووفق صحيفة هآرتس، وقّع آلاف الفنانين والكتّاب والموسيقيين والمخرجين حول العالم عرائض تدعو إلى مقاطعة «اسرائيل» ثقافياً، متهمين مؤسساتها بـ«ممارسة الفصل العنصري» و«انتهاك حقوق الإنسان» في غزة. وعلى صعيد آخر سحب 400 فنان وشركة أعمالهم من المنصات «الاسرائيلية»، وأطلق المئات حملة «لا موسيقى للإبادة»، وسُجل انسحاب جماعي من مهرجان في أستراليا رفضاً لمشاركة «اسرائيل».. وتجلت المقاطعة في رفض العديد من الفنانين والمثقفين المشاركة في فعاليات تقام داخل الكيان الصهيوني، أو التعاون مع مؤسسات «إسرائيلية» رسمية. وشهدت بعض المهرجانات الثقافية انسحابات فردية وجماعية أدت إلى إلغاء فعاليات كاملة أو نقلها إلى دول أخرى. وإلى جانب ذلك، أصبحت المؤسسات الفنية والثقافية الدولية أكثر حذراً في استمرار شراكاتها أو تمويلها لمشاريع «إسرائيلية» خشية من حملات «منع الاستثمارات» أو المقاطعة الجماهيرية التي تتسع رقعتها

عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

حتى على مستوى علم الآثار، ووفقاً لصحيفة هآرتس، رفضت الجمعية الأوروبية للآثار مشاركة «اسرائيليين» بمؤتمرها، وألغت بعثات التنقيب الدولية زياراتها إلى «اسرائيل».

موجة المقاطعة العالمية انعكست أيضاً على الميدان الرياضي ووفقاً لمصادر صحيفة يديعوت أحرونوت أُطلقت حملة «اللعبة انتهت يا اسرائيل» ضد الاتحاد «الاسرائيلي» لكرة القدم، وتم تقييد عقد البطولات الرياضية في كيان العدو. وتصاعدت الضغوط على الهيئات الدولية مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» واللجنة الأولمبية الدولية، لتعليق عضوية «إسرائيل» أو تقييد مشاركاتها في المنافسات الدولية.

ومع مرور الوقت، بدأت هذه الضغوط تأخذ طابعاً أكثر تنظيماً ومؤسساتية، مدفوعة بالحملات الحقوقية والاحتجاجات الشعبية في أوروبا وأميركا اللاتينية، فقد ألغيت هذا العام بطولة أوروبا للجمباز الفني التي كانت مقررة في «إسرائيل»، كما نُقلت بطولة أوروبا لكرة الماء إلى خارجها لأسباب «أمنية وأخلاقية». من جهة أخرى تزايدت حالات رفض مئات الرياضيين الدوليين المشاركة في فعاليات تقام داخل «إسرائيل»، كما أقدمت عشرات الأندية الأوروبية على إلغاء تعاونها الرياضي مع فرق «إسرائيلية».

من هنا من الواضح أن الاقتصاد «الإسرائيلي» وباعتراف العدو يواجه ضغوطاً متزايدة. وقد غيرت فترة عامي الحرب على غزة المعادلة وأدت إلى تراجع الاستهلاك المحلي، وانخفاض الصادرات، وتراجع الاستثمارات الأجنبية. وقد استهدفت حملات المقاطعة عدداً من العلامات التجارية الدولية المتهمة بدعم «إسرائيل»، مما دفع بعضها إلى بيع أصولها داخل الكيان.

إذن باتت المقاطعة ظاهرة عالمية متشابكة تمس كافة مناحي الحياة في الكيان الصهيوني. وبالتالي فإن العزلة تتعمق عاماً بعد عام، والصورة السلبية لكيان العدو في أوروبا قد ترسخّت، مما يعكس تحولاً في المزاج الدولي تجاه سياساته في الأراضي الفلسطينية.

سياسة

فرنكفونيي بلادنا بين خيار مقاومة ديغول اوخيانة فيشي

محمد عواد

الرابط للمقال على موقع المجلة

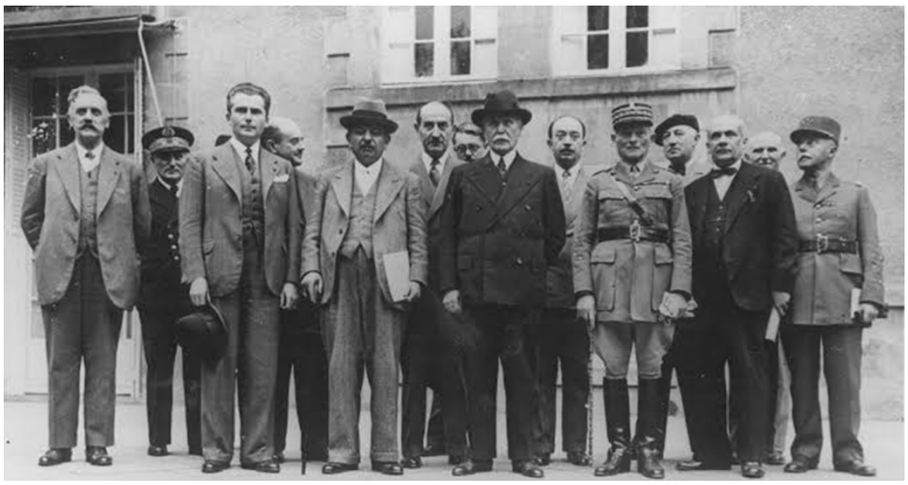

في لبنان والشام ما زالت ذيول الثقافة الفرنسية ماثلة لدى غالبية السياسيين الرسميين، وهؤلاء يدّعون أنهم من حماة الفرنكوفونية وحراس الوصل الثقافي بفرنسا، دون أي اهتمام بالثقافة السورية أو إظهار مكامن الجمال فيها. وفي هذه المرحلة التي تمر بها الأمة، الواقعة تحت رحمة الهيمنة الأميركية وأداتها الجيش اليهودي المحتل، يستمر السياسيون الرسميون في إغلاق آذانهم عن الصوت القومي الوطني، وإغماض أعينهم عن قراءة المفاهيم النهضوية التي أسسها المعلم سعاده، وكأنهم يصرّون على اجترار الماضي بعينٍ عمياء عن مستقبل الأمة.

ولأن المقارنة الأخلاقية والسياسية ضرورية، نعرض أمامهم كيف تعامل الشعب الفرنسي مع ألمانيا أثناء الاحتلال الألماني لفرنسا. ففي عام 1940 سقطت فرنسا وانهارت أمام الجيش الألماني، وتم احتلالها. عندها سارع أصحاب النفوس الضعيفة وأصحاب النفعية الفردية إلى ممالأة الاحتلال الألماني، ونصّبت حكومة فيشي نفسها ممثلة لفرنسا، مستسلمةً لشروط العدو الألماني النازي. فقيدت القرار السياسي تبعاً للإرادة الألمانية، ونفّذت السياسات التي تلائم رغبات المحتل، وسهّلت نهب الموارد الفرنسية لصالح الجيش الألماني، وقمعت المقاومة الفرنسية،

بل ووقفت في وجه كل عمل مقاوم يسعى لحرية فرنسا. ورفعت شعاراً مخادعاً يقول: «السلام مع ألمانيا هو الطريق الوحيد لإنقاذ فرنسا».

لقد مكنت حكومة فيشي ألمانيا من كل شيء، ولم تحمِ الشعب، ولم تعِد بناء الدولة، ولم تمنع الإذلال والانقسام، وكانت الواقعية السياسية التي نادت بها مجرد اسم آخر للاستسلام الذليل.

في المقابل، قاد شارل ديغول المقاومة لتحرير فرنسا، وقاد معها إرادة الشعب الفرنسي وقراره الحر بأن لا بقاء إلا بالتحرير ولا هوية إلا بالحرية. وانتصر خط ديغول، وانتصر معه مبدأ الحرية والسيادة والاستقلال. وعلى هذا الأساس، فإن السياسيين الرسميين في الشام ولبنان ممن يتفاخرون بفرنكفويتهم، إنما يتعيّن عليهم أن يحددوا موقعهم: هل هم ورثة حكومة الذل والهوان والاستسلام، أم ورثة مقاومة ديغول التي أعادت لفرنسا كرامتها؟

فبقايا السياسة الفرنسية والثقافة الفرنسية في لبنان والشام عليهم أن يختاروا ما هو جميل وراقٍ في الثقافة الفرنسية، وأن يتماهوا مع القيم العالية التي تحملها الأمة الفرنسية. وإذا كانوا يرفضون الثقافة السورية الراقية، المكتملة بشروط الوعي والإدراك للقيم الإنسانية العليا من حرية وواجب وقوة ونظام وسيادة واستقلال، فعليهم أن يكونوا على الأقل فرنكفونيين حقيقيين، يستلهمون حقيقة القيم الفرنسية لا قشورها. وإن فعلوا ذلك، فواجبهم أن يعلوا قيمة الوحدة الوطنية في وجه الاحتلال اليهودي والهيمنة الأميركية، وأن يرفضوا الاستسلام أمام العدو أمام كل شكل من أشكال الضغط. وعليهم أن لا يتنازلوا عن خيرات الوطن ومقدراته، وأن يتمسكوا بالسيادة على كل شبر من الأرض. وعليهم هم تحديداً أن يكونوا ممن يعِدّ العدّة للمقاومة، ويجمع حولها الشعب، لا أن يحاربوها أو يقمعوها أو يضعفوها أو يسعوا للتخلص منها.

وعلى بقايا الاستعمار الثقافي، من سياسيين رسميين أو أحزاب أو جمعيات، أن يتعظوا من المصير الذي آلت إليه حكومة فيشي، وما أصابها من مهانة على يد المقاومة الفرنسية بقيادة ديغول. وعلى المقاومة في سورية كلها، وليس فقط في لبنان والشام، أن تدرك وحدة مصيرها، وأن تشدّ روابط وحدتها، وأن تبقي بندقيتها مصوّبة دائماً نحو صدر العدو اليهودي وحلفائه. فشعبنا واحد، ومجتمعنا واحد، وأرضنا واحدة، ومصيرنا واحد، وحياتنا واحدة. وبقدر ما ندرك هذه الوحدة ونتشبث بها، يكون النصر آتياً لا محالة، والعدو إلى زوال.

حجر الزاوي

فك قفل العالمانية

نجيب نصير

الرابط للمقال على موقع المجلة

الفنانة عايدة سفر

لا يزال مفهوم «العالمانية» المشتق أسمه لغةً، من العالم، وليس من العلم كما هو شائع في لفظة «العلمانية» بالمقارنة مع «العالمانية»، التي هي الصواب، ولكن مفردة العلمانية سادت، تحت مقولة الخطأ الشائع أحسن من الصواب النادر، لغةً.

وفي هذا شيء من خصلة التمسك بالخطأ وكأنه فضيلة ومنفعة، وهذا ما جعل من «العالمانية»، مفهوماً مجهولاً تماماً، حتى على العالمانيين أنفسهم، فلفظة العالمانية (كلفظة فقط) أوجدها راهب مصري قاصداً فسططة عالمين، هما داخل الدير وخارجه، وبالتالي كأنها لفظة تدينية، ليبدو الدير كعالم موصول مع الآخرة، وخارجه مفصول عنها، وموصول مع الدنيا. وهما مسألتان من خارج موضوع الإيمان أو الكفر، فلا

يمكن للمؤمنين أو الناس جميعها أن يكونوا داخل الدير، فالدنيا بحاجتهم وهم بحاجة إليها، والخروج من الدير ليس خروجاً عن الإيمان، المجال الأوسع للنفاق، خصوصاً بإعلان ممارسة التدين، إن كانت شعائراً، أم طقوساً، فليس لأحد أن يشق على قلب أحد، ولا أن يجبر أحدٌ هذا القلب على الاعتقاد أو عدمه، ومن هنا تأتي القيمة الواهية لخدمات رجال الدين، على الرغم من قدرتها على تخويف أكبر عدد ممكن من الناس، وبالتالي التحكم بهم وحكمهن. مهما كانت أعدادهم وميولهم المعرفية، وهذا ما يسمى عادة بإدارة الجهل، بأمور الدنيا كما هي موجودة أو مكتشفة، أو في طور التفكير والتفلسف.

الفكرة العالمانية انبثقت، ثم تهيكلت، ثم مورست في الكثير من البلدان، كحل وسيط لمعضلة الآخرة والدنيا، ولكن المشكلة الكبرى لدينا نحن سكان سوريا الطبيعية، هو تثريب الفكرة قبل أن نطلع عليها، لأن مصدرنا الشفاهي أمر بذلك، دون حوار أو جدل، أو وضع الفكرة كما هي على طاولة التشريح، وفي هذا تدليس معرفي خطير، ففكرة بهذه الشهرة، أهرقت بسببها دماء الكثيرين، لا يريد أحد وضعها على شاشة العرض، وقراءتها بشكل حقيقي، كما تقرأ معادلة الرياضيات، لا أحد يجرؤ على فعل ذلك، مع أنها موجودة ومعمول بها وناجحة، ولكن عالمنا الشفاهي لا يقبل إلا بمسموعياته، التي لا يمكن إعتبارها معرفة، تستطيع أن تنفع الناس، فأولويات الدير تنسخ أولويات الدنيا لدينا، دون تفكير أو إرادة.

على الذين يرفضون العالمانية، على أساس أنها كفر وتحلل جنسي وقانوني أن يعرفوا ما هي العالمانية موضوع السؤال أولاً، وعلى العالمانيون أن يكفوا عن تعريفها بصفات خيرية، فالعالمانية صارت إلى تكنولوجيا تؤسس لإدارة المجتمعات الناجحة، إنطلاقاً من المساواة وصولاً إلى غايات الإنسان الدنيوية المتمثلة بشرعة عالمية لحقوق الإنسان، التي يمكن رفضها والتحفظ عليها، بشرط دفع المستحقات المستقبلية لهذا الرفض وهذا التحفظ، الذي سار بالمجتمعات إلى دكتاتوريات و طائفيات، وفساد وإفساد، وفشل قومي عام. على الرغم من وجود دكتاتوريات تدعي العالمانية.

من الواضح أن رفض العالمانية يتكىء على رفض مبدأ الشعب هو مصدر السلطة، وعليه تقوم عملية إجتثاث

الديمقراطية، كتربية مجتمعية، تسمح بإدماج التنوع المعرفي، في سياق المنفعة الوطنية، التي تدعو لجمع المجزء، ولكن البروباغندا الرعوية، تسوقها على أنها فساد أخلاقي يهز القيم المجتمعية، قبل تأسيس المجتمع، الذي يقوم على أسس عالمانية، وهكذا يتحكم اللامجتمع، في سكانيات تسعى إلى تغيير واقعها الدنيوي إلى الأفضل، بينما إدارة اللامجتمع تشده إلى قاع لا يعرف قراره، لنصل إلى نتيجة، هي أنكم أحرار بمصيركم، فإما أن تقرأو العالمانية كما هي، أو تحملوا عواقب المستقبل، واليوم يشهد المفكر السوري عبد الرحمن الكواكبي وهو في قبره على تلك العواقب التي تشبه الجمرات التي كلما أكثرنا النفخ عليها إزادت إلتهاباً.

العالمانية كما عرفها الفيلسوف المصري مراد وهبة هي (التفكير بالنسبي على أنه نسبي) وهو عنوان عريض، يأتي كمقدمة للتفكير في حلول ناجعة لمعضلات العيش على الكرة الأرضية، ففصل الدين عن الدولة (ربما فصل الدولة عن الدين أنجع تعبيراً) هو واحد من متفرعات التعريف أعلاه، وكذلك المساواة، والحرية، والعقد الاجتماعي، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية، وبهذا تتعاكس معرفياً مع سمعتها في بلادنا ، على أنها نوع من التعهر، أو مصادرة الحاكمية، ومن هنا يمكن القول، لا دولة بلا علمانية، فهي تكنولوجية مثلها مثل السيارة والطائرة والكومبيوتر، إنها كمعادلة الكيمياء، باردة وحقيقية، يستطيع أي كان بناء منظومة حاكمة بقوة العنف والسلاح (وهي مجربة في بلادنا السورية)، ويقدم نفسه على أنها دولة، ولكن في واقع الممارسة والاحتكاك مع الدنيا، سوف تنكشف وتفشل وتنهار، ولكن ليس على حسابها ، فهي سوف تهرب، وينهار السقف على الشعب.

العالمانية بما أنها تكنولوجية، ليست خياراً، ترفضها أو تقبلها، بل هي واقع، يبدو على شكل مخطط رياضي هندسي، يفيد في إقامة مجتمع مولد لدولة ناجحة. خصوصاً أن الذي نتبناه من تكنولوجيات تراثية، هزمت للآلاف المرات، ولما نزل نجربها، مبحرين في سواقي الفشل وبحار الدماء.

هل أصبحت النقابات أداة لتعزيز الانقسام؟

نجا حمادة

الرابط للمقال على موقع المجلة

مجتمع

تهدف هذه المقالة إلى كشف الدور الخطير الذي باتت النقابات تلعبه في تعزيز الانقسام المذهبي والطائفي، وتحويلها من مؤسسات مهنية تهدف إلى الدفاع عن حقوق منتسبيها إلى أدوات سياسية بيد الأحزاب الطائفية. تأتي هذه المقاربة أملاً في فتح نقاش جريء من أجل إصلاح النقابات وإعادتها إلى وظيفتها الأساسية في حماية الحقوق، بدلاً من تكريس الانقسام.

تبين لنا أن فكرة النقابات في لبنان لم تكن وليدة الانتداب الفرنسي فحسب، بل ظهرت في أواخر الحقبة العثمانية، حين بدأت التجمعات العمالية والجمعيات المهنية تظهر لمواجهة ظروف العمل الجائرة والظالمة في ظل غياب أي تشريع يحمي حقوق العمال. جاءت هذه المبادرات في سياق تحولات اجتماعية واقتصادية عديدة، منها التوسع في التجارة، ظهور السكك الحديدية، مصانع التبغ والتنباك، وترافق ذلك مع نشوء طبقة عمالية مسحوقة.

في عام 1911 ظهرت أولى التجمعات المهنية بين عمّال المطابع وسكك الحديد،

الذين نادوا بتحسين الأجور وتخفيض ساعات العمل. كانت هذه الجمعيات تحمل معاني التضامن أكثر من كونها مؤسسات منظمة، ولم تكن تُعرف حينها باسم «النقابة»، لكنها شكلت إرهاصات الحركة النقابية.

وفي ظل الانتداب الفرنسي (1920-1943)، بدأت الدولة وضع إطار قانوني للتجمعات وتسجيلها. وبحلول ثلاثينيات القرن الماضي، ظهرت النقابات بشكلها الرسمي، مثل نقابة الصحافة، والمحامين، والمعلمين. كان الهدف آنذاك خلق توازن اجتماعي في مجتمع بدأ يشهد توسعاً اقتصادياً وتفاوتاً طبقياً. لكن، ولسوء الحظ، بدأ النظام الطائفي الذي كان من ركائز الكيان اللبناني يتغلغل داخل هذه النقابات، فتخلّت عن وظيفتها الأصلية وتحولت إلى امتداد جديد للصراع الطائفي السياسي.

هل تحمي النقابة حقاً حقوق العمّال، أم حقوق الطوائف والفاسدين والمرتكبين؟

كما ذكرنا، كان الهدف من إنشاء النقابات حماية حقوق العمال وتشكيل سدٍّ منيع في وجه الاستغلال. وقد لعبت دون شك دوراً مهماً في فرض قوانين العمل وتحديد ساعات العمل. لكن بعد نهاية الحرب الأهلية، وتحديداً في تسعينيات القرن الماضي، ومع تصاعد الطائفية السياسية، شهدنا تراجعاً في دور النقابات لصالح الوظيفة السياسية.

لاحظ كيف أصبحت النقابات الكبرى، مثل نقابة المحامين، والمهندسين، والأطباء، أجنحة حزبية طائفية، والدليل ما رأيناه أمس في نقابة المحامين، حيث ظهرت التكتلات الطائفية والمذهبية، وشعارات لا تمت بصلة للقانون أو العدالة أو المهنية.

أما الخطر الحقيقي، فهو أن النقابات باتت اليوم تُستخدم كحصن قانوني لحماية الفاسدين والمرتكبين، حيث نشهد صعوبة كبيرة في محاكمة محامٍ متورط، أو طبيب أخطأ، أو مهندس لا يستوفي المعايير، وذلك بسبب حماية نقابته له.

الانقسام داخل النقابات نفسها

لا يخفى على أحد اليوم أن الانقسام المجتمعي بات يهدد كل مفاصل الدولة

والمجتمع في لبنان، ولم يسلم منه حتى الجسم النقابي، إذ تحولت النقابات إلى مرآة للطوائف والمذاهب، لتدخل بدورها في لعبة الانتماءات السياسية والطائفية.

هذا الواقع أدى إلى فقدان النقابات دورها الأساسي، وأصبح يشكّل خطراً على مبدأ المساواة أمام القانون، مما يقودنا إلى استنتاج خطير آخر، وهو إضعاف الدولة وهيبتها عبر كافة مؤسساتها.

للأسف، لم تعد النقابات اليوم تجسّد القيم الأخلاقية والمهنية التي تأسست عليها، لأنها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من النظام الطائفي المحاصصي الفاسد. وبما أن لبنان أصبح منقسماً حول كل القضايا، أصبح من الضروري إعادة النظر في ماهية ودور النقابة.

لم يعد للنقابات دور في الحماية الجماعية، بل باتت جزءاً من أجهزة الدولة المنقسمة. لذلك، فإن إعادة ضبط دورها ومراقبته بات واجباً وطنياً وأخلاقياً، وذلك بهدف إعادة الثقة بين المواطن والدولة.

وما جرى بالأمس في انتخابات نقابة المحامين خير دليل على ذلك، حيث أظهرت الأحداث أن النقابة ليست بمنأى عن الانقسام القائم في البلاد، بدل أن تكون صوت العدالة والقانون، أصبحت رهينة الاستقطاب السياسي والطائفي. وهذا يستدعي من المثقفين والنقابيين والحقوقيين إعادة التفكير في دور النقابات.

ليس المطلوب اليوم تفكيك النقابات (على الرغم من معارضتي لها على المستوى النظري)، بل المطلوب تفكيك المنظومة الطائفية-المذهبية التي تسيطر عليها.

فهل نصل إلى مرحلة نشهد فيها نقابة صيادي سمك السلطان إبراهيم مقابل نقابة صيادي سمك العرموت؟

المصادر:

ضاهر، مسعود – تاريخ لبنان الاجتماعي المعاصر، خارج القيد الطائفي – دار النهار 2022طرابلسي، فواز – تاريخ لبنان الحديث – دار الريّس 2007 بيروت

مجتمع

حكمة الرواقيّة العابرة للأزمنة وواقعنا

أنطوان يزبك

الرابط للمقال على موقع المجلة

ما هي الأمور التي يجب أن يبقيها الإنسان دائماً سرّية ولا يتناولها في كلامه وأحاديثه مع الناس؟ إليكم الدليل الرّواقي للخصوصية:

كان الرواقيّون القدماء يدركون ما يغفله الكثير في مجتمع اليوم وهو الحكمة التالية؛ ليس كل شيء يستحق المشاركة. فقد مارس ماركوس أوريليوس، وإبيكتاتوس، وسينيكا درجة من التحفّظ تحمي سلامهم الداخلي، وتسمح لهم بالتركيز على ما هو جوهري فعلاً. وفي عصرنا المليء بالمبالغة في مشاركة كل شيء على وسائل التواصل الاجتماعي، تبدو حكمتهم حول الخصوصية أكثر أهمية من أيّ وقت مضى.

إن النظرة الرواقية للخصوصية لا تتعلق بالسريّة أو الخداع، بل بحماية طاقتك الذهنيّة، وتجنّب الأحكام غير الضرورية، والحفاظ على حرية تغيير رأيك دون مساءَلة عامّة. فقد أدرك الفلاسفة أن بعض جوانب الحياة تعمل بشكل أفضل عندما تبقى بعيدة عن آراء الآخرين وضغوط المجتمع.

هاكم النصائح التي أجمع الرواقيون على ضرورة الاحتفاظ بها لأنفسنا:

أولا أهدافنا المالية والوضع المادي

كان الرواقيون يرون أن الحديث عن المال قد يسبب مشكلات. فعندما تشارك أهدافك المالية، فإنك تفتح الباب للأحكام، والحسد، والنصائح غير المرغوبة. من يملك أقل قد يشعر بالاستياء، ومن يملك أكثر قد يقلّل من إنجازاتك.

لاحظ سينيكا أنّ استعراض الثروة يجذب الانتباه الخاطئ ويخلق ضغطاً للحفاظ على المظاهر بدل الاهتمام بالازدهار الحقيقي. إن إبقاء وضعك المالي خاصاً يحميك من الحسد ومن الوقوع في فخ الادّعاء لإبهار الآخرين.

ويقول سينيكا: «إن اكتساب الثروة لا ينهي مشكلات الكثيرين، بل يغيّر شكلها فقط.» وهذا ينطبق على استراتيجيات بناء الثروة أيضاً. فعندما تعلن أنك ستستثمر أو ستبدأ مشروعاً، يتحوّل الجميع فجأة إلى خبراء يخبرونك لِمَ ستفشل، وهو ما قد يزعزع ثقتك ويعطل خططك.

ثانيا الأعمال الخيريّة والأفعال الطيّبة

علّم ماركوس أوريليوس أن الفضيلة هي مكافأتها الخاصة. فعندما تنشر أعمالك الطيبة، تتحوّل من نية صادقة إلى عرضٍ ينتظر الإعجاب. يصبح الثناء هو الدافع بدل الخير نفسه، مما يفسد نقاء النيّة.

فقد ركّز الرواقيّون على فعل الخير دون توقّع الاعتراف. فعندما تساعد أحداً ثم تخبر الجميع، فأنت تبحث عن التقدير بدل تنمية شخصيتك الداخلية.

كما أن الاحتفاظ بالأعمال الطيبة يحمي كرامة من تساعدهم. فمشاركة معاناة الآخرين علناً تجعل عملك الخيري أشبه بالمعاملة. الكرم الحقيقي يحدث في الخفاء.

ثالثا المشكلات العائليّة والصراعات الشخصيّة

كان إبيكتاتوس يشدّد على التميّيز بين ما نتحكّم به وما لا نتحكّم به. ورغم أنّك لا تستطيع التحكم في مشاكل العائلة، إلا أنك تتحكم فيمن ترويها لهم. ومشاركة خلافات الأسرة علناً نادراً ما تُصلح شيئاً، وغالباً ما تزيد الوضع سوءاً.

عندما تشارك مشكلاتك العائلية، تخلق رواية يصعب تغييرها لاحقاً. سيكوّن الناس آراءً عن عائلتك بناءً على أسوأ لحظاتكم، وتبقى هذه الأحكام حتى بعد المصالحة.

كما أدرك الرواقيّون أن الحديث المتكرر عن المشكلات يعززها في الذهن بدل حلّها. فكلما كررت قصة الخلاف، عشت مشاعره السلبية من جديد.

رابعا الخطوات التالية والخطط المستقبليّة

كان الرواقيّون مفكرين استراتيجيين وأدركوا يقينا أن الخطط تصبح ضعيفة عند إعلانها. فالإعلان المبكر يدعو للأحكام ويجلب تدخّل الآخرين. كما أنّ الحديث عن الأهداف يمنح شعوراً زائفاً بالإنجاز يقلل من الدافع الحقيقي.

نصح سينيكا بالتركيز على الفعل لا الإعلان. فعندما تخبر الجميع بأنك تكتب كتاباً أو تبدأ مشروعاً، فإنك تستدعي الشكوك والإحباطات التي قد تضعف عزيمتك.

إبقاء الخطط سريّة يمنحك حرية تعديلها دون تبرير. وإذا فشلت، فلن تكون هناك «هزيمة علنية» تحتاج لتبريرها. وإذا نجحت، فنتائجك تتحدث عن نفسها.

خامسا الفلسفة الشخصيّة والممارسة الروحيّة

احتفظ ماركوس أوريليوس بتأملاته في دفاتر خاصة لم يقصد نشرها. فقد فهم أن القناعات الشخصيّة عميقة وقد تُساء قراءتها عند مشاركتها مع من لا يفهم سياقها.

عندما تشارك ممارساتك الروحية أو منهجك الفلسفي، قد تواجه حكماً أو النصائح السمجة وغير المرغوب فيها. قد يسقط الناس مخاوفهم على اختياراتك، أو يحاولون دفعك لتبنّي طريقتهم، مما يربكك ويجعلك تشكّ فيما كان ينفعك حقاً.

النمو الروحي يحدث داخلياً ولا يحتاج لإقرار الآخرين. فإذا كنت تحتاج اعترافهم، فأنت تعمل من دافع الأنا لا من فهم حقيقي.

سادسا الممتلكات والترقيات هي من ضمن نمط الحياة

نظر الرواقيون إلى الممتلكات الماديّة بوصفها أموراً غير أساسية للسعادة. ومع ذلك، فإن مشاركة كل مشترياتك وتغييرات نمط حياتك تدعو للمقارنة وتخلق ضغطاً للحفاظ على مستوى معيشة قد لا يناسبك.

المبالغة في مشاركة الممتلكات تغذّي رغبة الأنا في الإبهار، وقد تدفعك لشراء ما لا تحتاجه لإرضاء الآخرين، مما يهدد استقرارك المالي.

وقد لاحظ الفلاسفة القدماء أن من يبالغ في استعراض ثروته غالباً ما يكون الأكثر انعداماً للأمان بشأنها. الوفرة الحقيقية هادئة وواثقة.

سابعا أسرار الآخرين وخصوصياتهم

علّم إبيكتاتوس أن شخصيتنا تظهر في كيفية تعاملنا مع الآخرين عندما لا يكونون موجودين. فإذا وثق بك أحد بسر، فإن الحفاظ عليه مسألة نزاهة واحترام.

كشف أسرار الآخرين يضرّ بسمعتك أكثر مما يضر بهم. فالناس يلاحظون من يفشي أسرارغيره، ويتجنّبون مشاركته في أمور مهمة.

كما أدرك الرواقيون أن نشر أسرار الناس هو سعي لاكتساب «قيمة اجتماعية» على حساب الآخرين. بينما اكتساب سمعة كشخص يحترم الحدود أثمن بكثير من أي اهتمام عابر.

وعليه نستنتج التالي: لا تدور الخصوصية عند الرواقيين حول الانعزال أو الغموض، بل حول الحكمة فيما نشارك، وحماية راحة البال من الأحكام غير الضرورية. بواسطة الاحتفاظ بهذه الجوانب الخاصة، تفتح مساحة للنمو الحقيقي، وتبني علاقات أقوى، وتتجنب الدراما الناتجة عن الإفراط في المشاركة.

في عالم يدفعك لإعلان كل تفاصيل حياتك، تصبح الحكمة في التحفّظ قوة استثنائية. فقد أدرك الرواقيّون أن القوّة الحقيقية لا تكمن في إثبات نفسك للجميع، بل في العيش وفق مبادئك... سواء شاهدك أحد أم لا.

المذهل في الفكر الرواقي أنه فكر عابر للزمن ويصلح في كلّ آن. وكان أجدادنا يمارسون هذا الفكر بالفطرة في أمثالهم اليومية كمثل:

خلي سرك بعبّك. وكذلك قول الامام علي بن أبي طالب: سرّك أسيرك فإن تكلّمت به صرت أسيره .

مجتمع

الثقافة القومية ومسؤوليتها التاريخية

نبيل المقدم

الرابط للمقال على موقع المجلة

في أمة حبلى بالاحداث كأمتنا. أمة اعطت العالم نور الحضارة، وكانت ومازالت محط أنظار العالم. نجد أنفسنا نواجه تحديات كثيرة، وأكبر تحد هو مكانتنا بين الامم، والتي تواجه خطراً وجودياً.

أن مهمتنا هذه لن تنجح إلا إذا أمنّا ايماناً راسخاً بأن أمتنا يسكنها شعب واحد، وأن الحدود المصطنعة القائمة حالياً، هي من إفرازات الاستعمار، ونتيجة للهزائم التي حلت بنا. وهذا ما يعطي النضال قيمته الفعلية.

لقد مارست علينا القوى الاستعمارية ضغوطاً هائلة لكي نرضخ لمطالبها. ليس أشدها الضغط العسكري والاقتصادي. بل ضغط أدهى، وهو الغزو الفكري، والذي يحاول الاعداء من خلالها محاربة كل فكرة نهضوية، ووصمها بالتخلف والجمود.وبأننا انغلاقيين متقوقعين أرهابيين نرفض الانفتاح على العالم. والمؤسف أن بعض كتابنا سخر قلمه لهذه الدعاية، كما لعبت بعض وسائل الاعلام دوراً في الترويج لها.

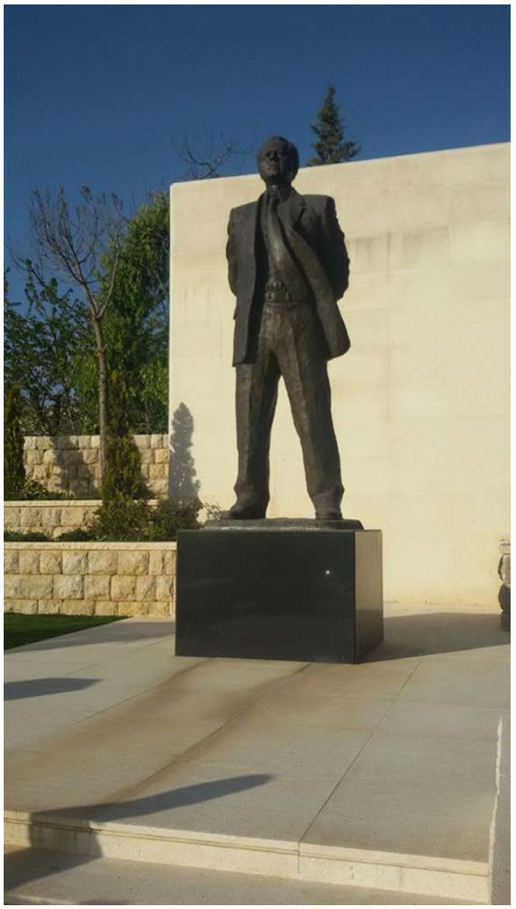

لقد أعدّ لنا الاعداء خطة طويلة النفس، ودراسات نفسية ذكية وقع بعضنا فيها، فانجرف في خطوات تتسم بالانفعالية، ودخل سوق التشكّيك في مقدّرة شعبنا على المضي في النضال حتى النهاية. وراح يحاول تصوير العدو الاسرائيلي بأنه مارد لايمكن التصدي له، وأننا ضعفاء لاحول لنا ولاقوة.

صحيح أنه قد جرى إلحاق الهزيمة بأمتنا في أكثر من جولة من جولات الصراع مع العدو، ولكنها مع ذلك لم تندحر. والفرق شاسع بين المفهومين. فالهزيمة تكون في الميدان. أما الاندحار فيشمل الانهيار السياسي والاقتصادي والفكري، وأن تعيش أمتنا مقهورة ذليلة إلى الابد، وأن نبقى سجناء حدودنا المصطنعة.

فبعد كل هزيمة هناك ثورة جديدة، وهذا ما اثبتته المقاومة الوطنية عام 1982. وهنا تكمن عظمة الامة وقوتها وفعاليتها. إن النضال ليس صناعة ، بل هو أيمان بقضية. وقضية شعبنا معروفة وواضحة. وعلينا وعي المسؤولية، وهي منع العدو من تدمير أرادتنا ونفسيتنا قبل تدميرنا عسكرياً. وجعلنا ننكفئ عن ممارسة أي دور نضالي.

ومن هنا نفهم المحاولات المتكررة من قبل اعدائنا، وفي طليعتهم الكيان الصهيوني لمحوا تراثنا وثقافتنا وتاريخنا، وذلك من خلال توجيه الضربات المتكررة لنا. والسبب يكمن في الخوف من تمكن امتنا من إعادة توحيد صفوفها وقواها، واستعادة السيطرة على ثرواتها الطبيعية وموقعها الاستراتيجي، مما يعني وضًع حد لسيطرة القوى الاجنبية، وصولاً إلى تحرير فلسطين.

إن «إسرائيل» تحاول من خلال الهجمات الخاطفة واستباحتها السماء والأرض، واستمرار الاغتيالات التي تنفذها في كل من غزة وبيروت، تفتيت معنوياتنا بالدرجة الاولى ، وصولاً إلى تحقيق هدفها الرئيسي هو إنهيار المقاومة.

أما لماذ ا لم تستطع اسرائيل تحقيق اهدافها حتى الان، فالسبب يعود بالدرجة الاولى إلى أن شعبنا أحترف الحضارة. وهو قديم قدم الارض التي يسكن فيها.

وفي النهاية لابد من القول إن المواجهة ليست عسكرية فقط، وانما هي ايضا ثقافية سياسية ايضاً، ولا بد منها لمنع إسقاط الواقع الداخلي ،لا بل ضرورية جدا لتحقيق التماسك لشعبنا.

إن المواجهة الثقافية والفكرية والاعلامية هي جزء لايتجزاء من

أمننا القومي. وكما يقول أحد الباحثين « أن القوة العسكرية ليست الأمن القومي بل هي أحد روافده فقط».

وهذا يعني إن هذه القوة يجب أن تتطابق مع مكونات اخرى أساسية ، وأبرزها الثقافية والسياسية والاجتماعية، وذلك في سبيل تحصين المجتمع، وتمكينه من حماية ذاته.

ثقافة

سعاده في مواجهة الخيانة الفكرية

د. ادمون ملحم ـ الحلقة الرابعة (4/12)

الرابط للمقال على موقع المجلة

الفنان نبيل السمان

سعاده في مواجهة الخيانة الفكرية: تحليل الأنماط والأبعاد

تشكل الخيانة الفكرية في فكر أنطون سعاده أعلى درجات الخيانة خطرًا، فهي تمثل في الوقت ذاته هجومًا على العقل الجمعي للأمة وتسميماً للمنابع الفكرية للنهضة. ولأنها كذلك، يرى سعاده أن هذه الخيانة أخطر من الخيانة العسكرية، لسبب جوهري هو أنها «تضرب الأساس النظري الذي تقوم عليه النهضة» في صميمه. وهذا الحكم ينطلق من مبدأ راسخ في فكره، مؤداه أن أي تحريف أو تشويه للمبادئ الأساسية يمثل خيانة للفكرة في صميمها، وهو مبدأ يستند إلى تقديسه لصفاء العقيدة القومية الاجتماعية.

الأنماط الرئيسية للخيانة الفكرية:

الخيانة بالتحريف والتبديل:

تمثل هذه الصورة الشكل المباشر للخيانة الفكرية، من خلال تحريف المبادئ الأساسية أو استبدالها بعقائد منافسة. ويتجلى هذا النمط في حالتين رئيسيتين:

المروق الصريح: كما في حالة تسعة من أعضاء الحزب في «لبندا» بالأرجنتين، الذين أعلنوا انسحابهم بعد استقلال لبنان معترفين بأن ذلك كان «كل مطلوبهم». في رده عليهم في مقال «المروق من القضية القومية الاجتماعية»، يشخّص سعاده جوهر الخيانة في كسر «يمين الحزب»، مؤكّدًا أن «الذين يحلفون يمين الحزب وفي نفوسهم الاستعداد لمخالفتها والانقلاب عليها هم خائنون أولاً، والخائنون أولاً لا يمكن إلا أن يكونوا خائنين آخراً، وليس للخائنين من آخرة غير الذل.»[1]

وفي رده عليهم يقول سعاده:

(إذا كان «استقلال لبنان» هو «كل مطلوب» تلك الفئة المارقة فلماذا دخلت الحزب السوري القومي وكانت في عداد أعضائه؟ هل كان ذلك من قبيل المكر والخداع أو من قبيل الخيانة لغاية «استقلال لبنان»؟ فإذا كان من باب المكر والخداع فأية قيمة ثابتة لما تعلنه فئة ماكرة خادعة؟ وإذا كان من قبيل الخيانة للبنان فالخائنون أولاً قد صاروا خائنين ثانياً، صارت خيانتهم مضاعفة.)[2]

ويضيف:

«الحقيقة أن جميع الأدلة والبراهين تثبت خيانة الأشخاص أصحاب منشور «الانسحاب من الحزب السوري القومي». فللحزب السورى القومي يمين يحلفها كل طالب الانضمام إلى صفوفه، وهذه اليمين تنص على كمال مبادىء الحزب وغايته وعلى الإخلاص لهذه المبادىء وهذه الغاية. والمبادىء والغاية واضحة كل الوضوح ومطبوعة ومنشورة في كراريس وصحف عديدة. والذين يحلفون يمين الحزب وفي نفوسهم الاستعداد لمخالفتها والانقلاب عليها هم

1 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد، «المروق من القضية القومية الاجتماعية»، الزوبعة، بوينُس أيرس، العدد 82، 1944/11/4.

2 ـ المرجع ذاته.

خائنون أولاً، والخائنون أولاً لا يمكن إلا أن يكونوا خائنين آخراً، وليس للخائنين من آخرة غير الذل.»[1]

وبتاريخ 25 فبراير/شباط 1940، أصدر الزعيم مرسوماً بطرد السيدين رشيد شكور ونديم شحفي (في سان باولو البرازيل)، بناءً على تقارير الإدارة هناك بانفلات الأول من النظام الحزبي وعمله لمآربه الخصوصية، وبخيانة الثاني المبدأ القومي وحنثه بيمينه.[2] وتضمن المرسوم توجيهات سعاده بوجوب مقاطعة المطرودين مقاطعة كلية من قِبل جميع القوميين في جميع الشؤون والمعاملات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومحاربتهم في جميع مشاريعهم وأعمالهم التي لها علاقة بالمسائل العامة، ويكون على القوميين واجب تحذير الرأي العام من مفاسدهم ومقاصدهم السيئة لكي لا يظل الشعب غافلاً عن مآربهم ومنقاداً بعماوة إلى شعوذاتهم.[3]

استبدال العقيدة: وهي الصورة الأكثر خطورة، حيث يتم استبدال العقيدة الأصلية بأخرى منافسة مع البقاء الشكلي تحت مظلة الحزب. وهذا ما يميز حالة شقيقه إدوار سعاده، الذي تحول إلى «عربي قومي» دون أن يطلب الحل من قسمه، مما دفع سعاده إلى الإعلان بأن «الجمع بين ولاءين خيانة لقضيتين.»[4]

الخيانة بالتزييف والانتحال:

في هذا النمط، يتحول الالتزام إلى أداء شكلي مجوّف يخفي خواءً فكرياً. وتتجلى هذه الخيانة في حالة نعمة ثابت الذي حاكى تعاليم سعاده «محاكاة الببغاوات»[5] دون فهم جوهري، فانقلب من متبّع إلى منافس مفسد. هنا،

1 ـ المرجع ذاته.

2 ـ أنطون سعاده، الأعمال المصنفة – مجلد تاريخ الحزب (الجزء الأول)، تعميم إلى اللجنة المفوضة للبرازيل، 1940/05/3.

3 ـ المرجع ذاته.

4 ـ أنطون سعاده، الأعمال المصنفة، مجلد «في التوجيه والإدارة»، من رسالة «إلى إدوار سعاده» المؤرخة في 1949/4/7.

5 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد الثامن 1948 - 1949، «نعمة ثابت بطل الخيانة»، نشرة عمدة الإذاعة، بيروت، المجلد 3، العدد 4، 1947/8/15.

تصبح الخيانة انتحالاً للشكل وفراغاً من المضمون.[1] كما تتجلى هذه الخيانة في كتابات جبران مسوح القومية التي لم يراع فيها الأمانة الصحيحة لحقوق الفكر والمفكرين. يقول سعاده: «إنّ الأمانة توجب أن يشير الكاتب إلى كل فكر وكل قول وكل تعبير ليس له وإلى صاحبه.»[2] ولكن في الواقع، يضيف سعاده: «أنّ معظم التفاصيل الفكرية الهامّة التى شحن بها جبران مسوح مقالاته القومية، هي أفكار وشروح اقتبسها من أحاديث الزعيم ومحاضراته غير المنشورة والمنشورة من غير إشارة إلى المصدر الذي اقتبس عنه.»[3]

الخيانة بالتمييع واللبس:

وهي خيانة تتم عبر إفقاد الوضوح الفكري من خلال «الغموض المتعمد» و«اللبس المفاهيمي». يظهر هذا في رسائل سعاده العديدة التي يحذر فيها من الغموض ويؤكد على «الوضوح الفكري» كشرط أساسي للعمل الثوري المنتج.

الخيانة بالأنانية والاستعلاء:

حيث تتحول الفكرة الجماعية من إطار للتضحية إلى أداة للتميز الشخصي، فيصبح الالتزام «استعلاء فردياً» بدلاً من كونه «تضحية جماعية». يكشف سعاده عن هذا النمط الخفي في نقده اللاذع لـ «مدرسة الأنانية ومحبة الذات»، التي ترفع من شأن الفرد على حساب الجماعة، فتجعل من شخصيته «القيمة العليا والمركز الوجودي المطلق». هذه المدرسة لا تكتفي بتمجيد الذات، بل «تدعو للتمرد على واجبات المجتمع»، مؤسِّسةً بذلك لولاء مطلق للأنانية يتجاوز ولاء الفرد لمجتمعه وقضيته.

وتجد هذه الخيانة تعبيرها التنظيمي فيما يصفه سعاده في رسالته إلى يوسف الغريب (1942/01/15) بأنه «تلاعب بالنظام وبالعقيدة وبالمبادئ لتحقيق أغراضهم الشخصية.[4]» هنا لا يكتفي الخائن بالاستعلاء الفردي، بل يحوِّل أدوات النظام والمبادئ إلى أسلحة لتحقيق مآرب شخصية، فيتحول الانتماء إلى الحزب من خدمة للقضية إلى وسيلة للترقي الأناني. هكذا تتحول الخيانة من

1 ـ المرجع ذاته.

2 ـ نسر الزعامة السورية القومية ووحل تكمان وذبابها (2).

3 ـ المرجع ذاته.

4 ـ إلى يوسف الغريب، 1942/01/15.

فعل صريح إلى «فلسفة وجودية» تبرر وضع القضية الشخصية فوق قضية المجتمع، مما يجعلها من أخطر أشكال الخيانة الفكرية لبساطتها وتلبسها ثوب «التحرر الفردي».[5]

الخيانة بالانهزام واليأس:

تمثل الانهزامية واليأس أشدّ صور الخيانة خطراً، فهي «خيانة النفس» التي تبدأ بفقدان الثقة بقدرة الأمة، مما يؤدي إلى تدمير الإرادة من الداخل قبل أن ينهزم الجسد في مواجهة العدو. وقد حذّر سعاده من هذه «الروح الانهزامية» في محاضراته، مبيناً في «المحاضرة الأولى في الندوة الثقافية» انه لو بقيت الانحرافات التي نشأت في الحزب أثناء غيابه فاعلة «لوصلنا إلى انعدام الثقة بأنفسنا وإلى الشك في مقاصدنا وطبيعتنا وحقيقتنا.»[6] ويرى سعاده أن جذور هذه الخيانة تعود إلى **أدباء الجمود والفناء** الرجعيين الذين يبثون أفكار اليأس والضعف، وإلى ما انتجته ثقافة الاستعمار من «طبقة مثقفة خالية من المثال الأعلى القومي، مجرّدة من الثقة بمواهب الأمة السورية الممتازة، معترفة بعدم جدارة السوريين بالتشوق إلى السيادة القومية، مقتنعة بأن الحال الراهنة أمر إلهي أو طبيعي لا مندوحة عنه.»[7]

في مواجهة هذا التيار، أكَّدَ سعاده أن مبدأه «سورية للسوريين والسوريون أمة تامة» جاء ليحرر النفسية السورية «من قيود الخوف وفقدان الثقة بالنفس والتسليم للإرادات الخارجية.» لذلك دعا إلى الإيمان «بنفوسنا قبل كل شيء»[8] وأعلن أن مشروعه يعني «بناءً جديداً... إعادة النفسية السورية الصحيحة إلى الأمة، إعادة الثقة والإيمان بالنفس إلى هذه الأمة التي فقدتها.»[9]

يتبع

5 ـ راجع مقال «مدرسة الأنانية ومحبة الذات تعاليمها الفوضوية الغريبة»، منشور باسم هاني بعل في النشرة الرسمية للحركة القومية الاجتماعية، بيروت، المجلد، أ، العددان 3 و4، 1947/12/15. راجع الأعمال الكاملة، المجلد الثامن.

6 ـ أنطون سعاده، المحاضرات العشر 1948، طبعة 1976، بيروت، ص 21.

7 ـ أنطون سعاده، «شق الطريق لتحيا سورية»، الجمهور، بيروت، السنة 1، العدد 41، 1937/07/12.

8 ـ أنطون سعاده، المحاضرات العشر، ص 21.

9 ـ المرجع ذاته، ص 167.

من الغريزة الفردية إلى الوعي بـ «النحن»

د. نبيلة عفيف غصن

الرابط للمقال على موقع المجلة

الفنان أحمد حسين الزعبي

ثقافة

تُعدّ العلاقة بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة من أعمق الإشكاليات التي تواجه المجتمعات الحديثة. فالاعتقاد الشائع بأنّ للفرد مصلحة يمكن أن تزدهر بمعزل عن المصلحة العامة ليس سوى وهمٍ يناقض طبيعة الحياة الاجتماعية. فالفرد، مهما بدا مستقلاً، لا يمكن أن يُقيم مصالحه من دون بنية عامة توفّر الأمن والصحة والتعليم والاقتصاد المستقر.

وهم الفردانية وسقوط الدائرة الضيقة

يرتبط الإنسان، في مستواه الغريزي الأولي، بدائرته الصغيرة: عائلته وأطفاله ومحيطه القريب. ويظنّ أنّ حماية هذه الدائرة تكفي لضمان مصلحته. غير أنّ التجربة التاريخية أثبتت أنّ هذه الدائرة نفسها لا يمكن أن تُحفظ دون الإطار الأوسع الذي يحتويها: المجتمع.

فالأسرة لا تنجو في بيئة بلا أمن، ومستقبل الأبناء لا يمكن فصله عن نظام

تربوي وطني، ورفاهية الفرد لا يمكن تحقيقها داخل اقتصاد منهار. ما نسميه «مصلحة شخصية» هو في الحقيقة صورة من صور المصلحة العامة، لأن كل ما يحمي الفرد ويمنحه الفرص إنما يصدر عن مؤسسات الدولة ونسيج المجتمع.

روّجت النيوليبرالية لفكرة «أنجُ بنفسك»، لكن الوقائع أثبتت أن الفرد لا يستطيع بناء جزيرة خاصة فوق بحر من الفوضى. كل حصن فردي يسقط حين ينهار الجدار الأكبر: المجتمع.

المصلحة العامة شرط إمكان المصلحة الفردية

ليست المصلحة العامة مجرد قيمة معنوية؛ إنها البنية التي تُنتج الشروط الموضوعية لازدهار الفرد. فالثروة الفردية بلا قيمة في دولة منهارة، والأمان الخاص بلا معنى إذا تلاشى الأمن العام، والتعليم الخاص الذي يُبنى في ظل دولة فاشلة ينهار عند أول هزة.

ولهذا فإنّ السلوكيات التي تُغلّب الإثراء الشخصي على حساب المصلحة العامة — مثل نهب المال العام أو إضعاف مؤسسات الدولة — لا تشكّل مكسبًا للفرد، بل خسارة بعيدة المدى. فالفرد الذي ينهب الوطن يدمّر البيئة التي سيعيش فيها أولاده، ويقوّض الأسس التي تقوم عليها أي عملية تراكم اقتصادي حقيقي.

إنّ الاستثمار في سلامة الدولة هو الاستثمار الوحيد الذي يورِّث الأبناء مستقبلًا، بينما الإثراء غير المشروع لا يورث سوى الفوضى والاغتراب وفقدان الوطن.

أوهام الذكاء الفردي ونتائج الغباء البنيوي

المفارقة أنّ مَن يعتقد أنه «الأذكى» بقدرته على جمع الثروات على حساب المصلحة العامة هو في الواقع الأكثر جهلًا بطبيعة المصالح الحقيقية. فقد ورّث كثير من هؤلاء أبناءهم دولًا منهارة، فوجدت الأجيال الجديدة نفسها مهاجرة تبحث عن أمن وفرص لم يعد الوطن قادرًا على توفيرها.

وهكذا يتكشف أن «الدهاء الفردي» ليس إلا غباءً استراتيجيًا يدمّر المصلحة الخاصة نفسها.

من الفردانية الغريزية إلى الوعي بـ «النحن»

تجد هذه المعضلة تفسيرها الأعمق في فكر أنطون سعاده، الذي قدّم مفهوم "الوعي بالنحن" بوصفه نقلة معرفية من الفردانية الغريزية إلى الفرد الاجتماعي.

فـ«النحن» لا تلغي الفرد، بل تمنحه إطارًا يصبح ضمنه قادرًا على الارتقاء.

يرى سعاده أن الإنسان يمر بمرحلتين:

مرحلة غريزية يرى فيها ذاته محصورة بعائلته ومصلحته المباشرة؛

مرحلة اجتماعية–قومية يدرك فيها أنّ الذات الفردية لا تكتمل إلا داخل مجتمع منظّم ذي مصلحة مشتركة ومصير واحد.

بهذا المعنى، لا يكون الوعي بالنحن شعارًا أخلاقيًا، بل ركيزة بنيوية تضع الفرد داخل شبكة انتماءات تحفظ مصالحه بدل أن تتركه في عزلة عاجزة. يقول سعاده: «الفرد في المجتمع، والمجتمع في الأمة، والأمة في الدولة» وهذا التسلسل يوضح كيف تتكوّن المصلحة الفردية من داخل المصلحة العامة، لا خارجها.

الفردانية او «النزعة الفردية» كمأزق بنيوي يدمّر المصلحة الخاصة

اعتبر سعاده أنّ أخطر ما يواجه المجتمعات المتعثرة هو النزعة الفردية التي تفصل الفرد عن الجماعة وتحول الوطن إلى غنيمة. فحين تتحول المؤسسات العامة إلى مزارع خاصة، والثروة الوطنية إلى مجال للمضاربات الشخصية، يتفكك المجتمع وتنهار الثقة وتُقوَّض كل إمكانية للنهوض.

والفرد الذي يظن أنه يربح في ظل هذا الانهيار هو في الواقع الخاسر الأول. لأن الفردانية المتفلتة لا تدمّر المجتمع فقط، بل تقطع كل فرد عن مصدر قوته وازدهاره.

لذلك، اعتبر سعاده أن التحرر من الفردية ليس قيدًا على الحرية، بل تحريرًا للقدرات الفردية ضمن مشروع نهضوي قادر على حماية مصالح الأفراد عبر الزمن.

لا مصلحة فردية خارج المصلحة العامة

عندما نفهم أنّ المصلحة الفردية لا تتحقق إلا عبر المصلحة العامة، نكون قد انتقلنا من مستوى الوعي الغريزي إلى مستوى الوعي الاجتماعي–القومي.

حينها يصبح:

خير المجتمع = خير الفرد

تقدّم الجماعة = تقدّم العائلة

نهضة الدولة = ضمان مستقبل الأبناء

فالوعي بالنحن لا يُضعف الفرد، بل يمنحه ذاتًا أكبر وأعمق من حدوده الخاصة.

إنّ حقيقة الترابط بين الخاص والعام ليست سوى ترجمة لما عبّر عنه أنطون سعاده منذ عقود :لا قيام للفرد إلا بقيام المجتمع، ولا ارتقاء للفرد إلا بنهضة الأمة، ولا معنى للـ«أنا» خارج الوعي بـ«النحن».

كلمة الفصل

وطننا الذي نريده

د. شوقي خير الله

الرابط للمقال على موقع المجلة

وبالتأكيد اليقين، في محصّل ثقافتنا النهضويّة، أنّ المسيحيّة الآراميّة كما الإسلام أسّساً لوحدة الأسواق والتجارة في الشرق الأدنى، ومهّداً لانفتاح الطرق ولسلامة التبادل والقوافل، ولوحدة النقد والعملة والشرائع الاقتصاديّة والمدنيّة في جميع أرجاء الدولة العربيّة ومع المتعاهدين في أدنى الأرض وأقصاها.

«نحن» لم يعد يكفينا أن ننتمي إلى طبقة مجتزاه دون وحدة المجتمع، ولا إلى وطن منقوص ومحصور ومقزّم، في القرن الحادي والعشرين. فليس يقال عندنا أنا كورسيكي أو أنا بلجيكي أو أنا كريتي بغير إدراك لحتمية انصباب القوميّات الفرنسيّة والإيطالية واليونانية وسواهن في الهويّة الأوروبية الجامعة. الخطاب الانعزالي الكياني ـ أي الإقطاعي والطوائفي والمذهبّي والانتدابي ـ قد يدغدغ قبليّتي وعشائريّتي وطائفيّتي وإقطاعيّتي وقرويّتي الرومنسيّة، وعروبة لفظية عاطفية بدائيّة ومهزولة. ولكننا لسنا نقبل، كقوميين ونهضويّين، ولن نكتفي بوطن تقزّمه وتهجّره فتلغيه حروب أهلية مفتعلة وفتن ومذابح همجية.. أنا النهضوّي لا أريد وطناً شيوخه وشبيبته متخاصمون طوال العمر والدهر، فيما شبابه يهاجرون مثقفين ومتعلّمين وجامعيين، فيبنون أوطان الأمم فيما وطنهم يتشلّع ويتهمّش في فوضى تدور وأرض تبور مشاعاً لشذّاذ الآفاق وللتصحّر والفناء.